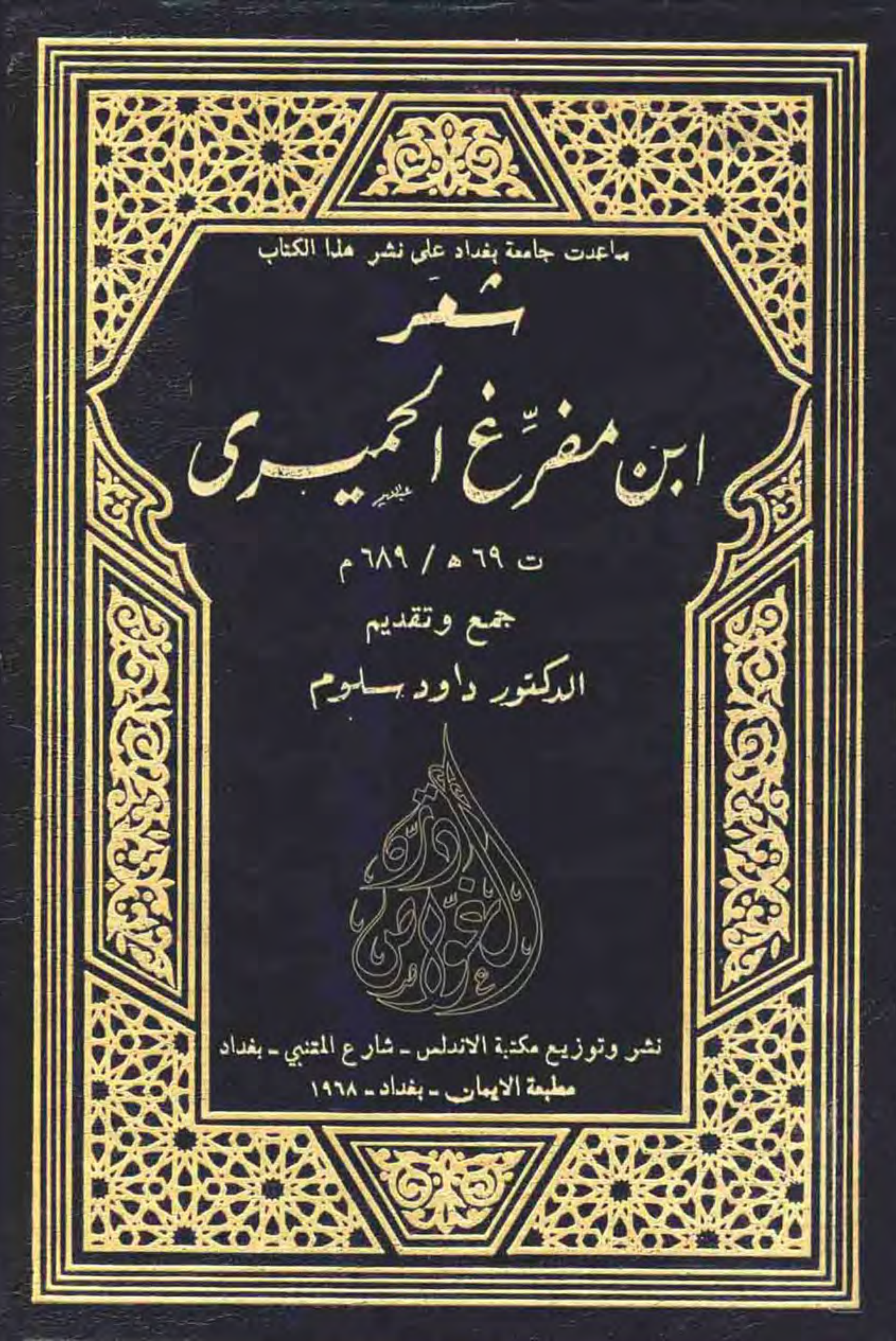
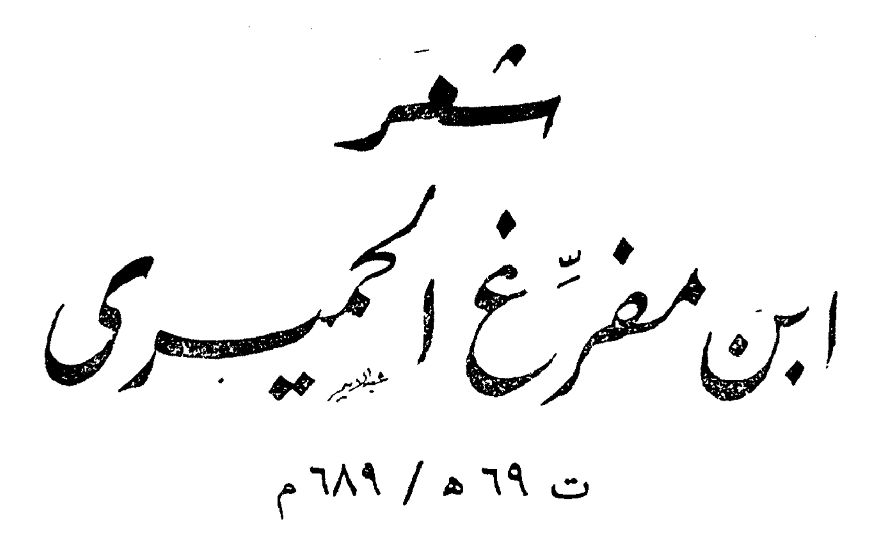

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب
شعر
ابن مفرّغ الحميري
ت ٦٩ هـ / ٦٨٩ م
جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم
نشر وتوزيع مكتبة الاندلس - شارع المتنبي - بغداد
مطبعة الايمان - بغداد - ١٩٦٨

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب



جمع وتقديم

الدكتور داود سلوم

نشر وتوزيع مكتبة الاندلس ـ شارع المتنبي ـ بغداد

مطبعة الايمان ـ بغداد ـ ١٩٦٨

يزيد بن مفرغ الحميري

حيـاته ـ شـعره





يزيد بن مفرغ الحميرى

ت ٦٩هـ / ٨٦٩م

حياته / شعره

١ ـ حياته

اختلف الرواة في أصالة نسب يزيد بن مفرغ ـ واختلفوا في كونه عربيا او مولى ، والشك في ذلك اقوى من اليقين مما لا يترك مجالا الشك في انه من بقايا اولاد الفرس من سكان اليمن للذين اختلطوا بالعرب بالزواج فيهم بعد الغزو الفارسي .

فقد ذكر ابن خلكان عن ابن الكلبى نسبة هكذا : هو : (ابو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ ذى العشيرة بن الحارث بن دلال بن عوف بن عمرو بن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يحصب الحميري) [1] ولكن صاحب الاغانى لم يذكر من نسبه الا ربيعة بن مفرغ وتوقف عنده) [2] .

وذكر السبب الذى سمى به مفرغ مفرغاً وانه : (راهن على سقاء لبن ان يشربه كله فشربه كلـه حتى فرّغـه فلقب

---

١ ـ الوفيـــات ٥ـ٣٨٤

٢ ـ الاغـاني ١٨ـ١٨١

مفرغا) وذكر للقصة شروحــا اخــرى . واضاف صاحب الاغانى الحقائق التالية عن ابن الكلبي ايضا وعن ابي عبيدة:

(ان مفرغا كان شعابا بتبالة فادعى انه من حمير) وينقل عن على بن محمد النوفلى قوله : (ليس احد بالبصرة من حمير الا آل الحجاج بن ناب الحميرى وبيتاً اخر ذكــره ودفع ابن مفرغ) ومن جميع الروايات الاخرى التى رواهـــا ابن الكلبى وغيره يدل على ان النسب الذى حمله ابن خلكان هو من الانساب الموضوعة في فترة التصنيف الضخمة التي جرت في عصر ابن الكلبى ومن تلاه ولرغبة علماء الانساب في ربط من استطاعوا من الشعراء والادباء بانساب عربية اصيلة ،

قال ابن الكلبى في رواية للاغانى :

(كان مفرغ عبداً للضحاك بن عبد عوف الهلالى فانعم عليه) [٣] ولاشك ان حلفه مع قريش يلقى ضوءاً على نسبه فان الولاء اغلب ما يكون بين عربى وغير عربي .

فقد ذكر صاحب الاغانى ايضاً :

وهو : (حليف قريش ثم حليف آل خالد بن أسيد ابن ابى العيص بن اميه بن عبد شمس) [٤] وقد اكده يزيد في شعره ودافع عنه ومن هنا يبدو ان اى قول في نسب يزيد بن مفرغ وعدم عروبته لا يحتاج الى كثير جدل .

وان الذى ساعد على ادعائه النسب العربي انه لم يكن

---

٣ - ن . م ١٨١-١٨

٤ - ن . م ١٨١-١٨

يجري في عروقه دم زنجي لا يتمكن من اخفائه وقد ترك له تشابه الدم بينه وبين مواليه العرب مجالا واسعاً للدعـــوى وللدخول في غمارهم كواحد منهم .

وكان يكنى بابي عثمان [٥]

ولا يمكن مما في ايدينا من نصوص ان نقـرر ميـلاد يزيد ولكن يمكن ان نقول انه ولد في عائلة تسكن البصرة ولعله كان مراهقا او شابا في حرب الجمل وقد اشتركت عائلته في غمار الاحداث التي حدثت في العـراق بعـد مجيء الامام علي بن ابي طالب الى البصرة فالكوفة .

فقد كان عمه والياً لابن عباس أمير البصرة على بعض كور الاهواز [٦] وهـــذا يدل على ان مستوى العائلة ومركزها في هذه الفترة كان مرموقاً ولعل معرفة هذه العائلة اللغة الفارسية كان سبباً من الاسباب الداعية الى تعيينه في مركز كهـذا فان يزيد نفسه كان يعرف الفارسية وكانت هناك جالية فارسـية كبيرة في البصرة تتكلم الفارسية حتى الاطفال منهم [٧] .

ولاشك ان اغلب هذه العوائل كانت عواطفها مع الخليفة الجديد في حربه ضد الارستقراطية الجديدة التي كانت تنبعث من الشام وترك عمه العمل كما يبدو بعـد انهيـار حكم الكوفة

---

٥ ـ الوفيـــات ٥ـ٢٨٤

٦ ـ الاغـاني ١٨ـ٢١٧

٧ ـ ن . م ١٩١٨٠

ومقتل الأمام ولا نسمع بذكر ليزيد بن مفرغ في ايام زياد ولعله فى هذه الايام كان قد اكتملت رجولته وقال الشعر ولكي ينفذفى المجتمع الجديدفقد تكنى بابي عثمان [٨] واتصل في هذه الفترة بالامويين واولاد عثمان ولعل ولاءه يرجع الى هذه الفترة بالذات .

وأصبح معروفاً لبعض القادة الصغار والولاة الجدد في زمن معاوية فقد اراد سعيد بن عثمان بن عفان ان يستصحبه الى خراسان لما ولي عليها فأبى .

والظاهر انه كان يناصر الفرع المرواني والعثماني من البيت الأموي على فرع أمية فهو قد استنكر كما استنكر بنو مروان استلحاق زياد بن أبيه في ابيات أختلف في نسبتها .

ويظهر فجأة في حلقة الامراء مواجها لعبيدالله بن زياد وهو فى ركب عباد بن زياد شقيق عبيدالله وعبيدالله يودع اخاه بعد فصله الى خرسان وقد حذّره عبيدالله من اخيه وقال له انه رجل حرب ومال وقد ينصرف عنك فترة من الزمن فتستاء فتقول فيه فينتقم منك ولكنه مع ذلك طمأن الامير وسافر مع عباد .

---

٨ ـ هذه الملاحظة تسنده نصوص تاريخية صحيحة تقويها فلاجل تملق السلطة حدث كثير مثل هذا في القرن الاول ـ فقد تحولت قبائل كثيرة عن نسبها الى النسب اليماني في سبيل المال او السلطة . وعلى النطاق الفردي يذكر اهل التاريخ ان رجلا التقى بالحجاج فقال له : ظلمني أهلي فاسموني علياً ! فاكرمه لذلك . ومثل لهذا في العصر العباسي بتحول البحتري بكنيته من ابي الحسن الى ابي عبادة ارضاء للمتوكل .

وسبق ان وصف سعيد بن عثمان عباداً ليزيد فقال فيه :
(اما اذا ابيت ان تصحبني واثرت عباداً فاحفظ ما اوصيك به : ـ ان عباداً رجل لئيم فاياك والدالة عليه .. ولا تفاخره ان فاخرك فانه لا يتحمل ما كنت احتمله) [٩] ان الشرارة الاولى التي أثارت هجاء يزيد لآل زياد غير واضحة كل الوضوح ولكن يمكن استنتاجها من شعر الهجاء نفسه فان العيوب التي جهر بها علنا في قصائده بشتمهم حيث كان عليه الا يترك منزعا للقوس هي نفسها كما يبدو كانت السبب في اثارة العداوة حين كان يهمس بها الشاعر همسا . اما المؤرخون ومؤرخو الادب فلهم شروحهم فالمؤرخون قالوا :

(قدم عباد خراسان واشتغل بحربه وخراجه فاستبطأه ابن مفرغ ولم يكتب الى عبيد الله بن زياد يشكوه كما ضمن ولكنه بسط لسانه فذمه وهجاه ... فطلب (عباد) عليه العلل ودس الى قوم كان لهم عليه دين فامرهم ان يقدموه ففعلوا فحبسه واضر به ثم بعث اليه ان بعني الاراكة وبرداً وكانت الاراكة قينة لابن مفرغ وبرد غلامه رباهما وكان شديد الظن بهما فبعث اليه ابن مفرغ مع الرسول : ايبيع المرء نفسه او ولده ؟ فاضر به عباد حتى اخذهما منه) [١٠] واضطر الى

---

٩ ـ الاغاني ١٨ـ١٨٣

[١٠] - الاغاني ١٨ ـ ١٨٣

بيعهما فاشتراهما فارسى أعلمه برد خطر الاحتفاظ بهما فوعد المشترى ان يحفظهما لسيدهما.

ولكن السؤال الذى يسأل في قيام هذه العداوة باشتغال الوالى عنه هو:

اين كان الشاعر عن سيده؟ الم يكن فى حضرته؟ الا يتمكن ان يصرف له كما كان يصرف لعماله وخدمه وعلف دوابه وقيم مطبخه وما شابه؟

وكم كان مقدار هذا الدين الذى طالبه به الغرماء؟ الـم يكن الوالى مقتدراً على دفعه او دفع بعضه؟ ولماذا يوحـى للغرماء بتقديمه؟ !!

التفسير المنطقى لهذا هو ما يلى:

ان المجتمع العربى تحت القوة مجتمع منافق يعمـل بطريقتين مختلفتين: هوان يواجه السلطان بعين الرضاوحين يخلو الى نفسه يذكره بعين السوء !!!

وكان يزيد فرداً من مجتمع هـذا الامير الذي يعرف بالتفصيل كل اللبس والالتواء الذى حصل في دعوى معاوية لاستلحاق والد الامير الذى اعترف علنـا بزنا امـه ورضى استلحاقه بوالده الطبيعى. وان مجتمعا كالمجتمع العربى القبلى فى الجزيرة او البصرة او الكوفة لا يمكن ان يتقبل بسهولة شذوذاً فى النسب كهذا الشذوذ فى الوقت الذى يكون فيه احترام النسب والقبيلة والعائلة جزءاً مهما من عقلية العربى وكان الاهتمام بالقربى والآل يكوّن جزءاً من الدين نفسه.

وقد سبب قرار معاوية باستلحاق زياد رد فعل في داخل البيت الاموي نفسه فكيف بالمجتمع العربي البعيد الذي يحكمه الأمير بالقسوة والعنف ولا يتمكن ان يرد غربه بالسيف فلماذا لايسخر منه بلسانه ؟

وكان يزيد فردا من هذا المجتمع وكان يتميز عن غالبية المجتمع انه شاعر وشاعر مقرب الى الامير فقوله مهم من ناحيتين اولا : انه شعر يسهل حفظه ونقله ويقل الكذب فيه والزيادة عليه وثانياً : انه فرد مستفيد من نعمة الامير فهو محسود على مايحصل عليه ومن يحسده ويريد منعه هذه النعمة كثير ، فهناك الرغبة ابداً لنقل مايتفوه به لاظهار تفكيره في حضرة الامير وفي غيبة الأمير .

ولكن قبل حبس الأمير له لانجد شيئاً يذكره الرواة بهذا الخصوص وسجلوا كل هجاء الشاعر على انه قيل بعد الحبس وهذا لايمكن قبوله فعلا مادامت هذه الاشعار لاترتبط ارتباطاًواضحا بحادثةتاريخيةويضاف الى هذاالعيب الاجتماعي الخطير في النسب عيب في المظهر كانت عين الشاعر الحساسة تسجله بشكل صور ممسوخة وصارخة تشبه الكاريكاتور وهذا كان يثير غضب الأمير حين تنقل اليه هذه الصور الساخرة الضاحكة ، فمن هذه الصور بيت قاله الشاعر بعد ان تأمل في لحيةالامير وقد نفشتهاالريح المقبلةفاتسعت وانتشرت شعراتها الطويلة المتدلية على صدره فكانت مشهدا مثيرا

مضحكا وهو - ربما - يحزمها بيده ويجمعها الى صدره ويحميها من الريح ان تأخذ بها ثانية فترميها على كتفيه .

فقال الشاعر :

الا ليت اللحى كانت حشيشا فنعلفها خيـول المسلمينا

وصورة اخرى : دخل عباد في سباق للخيل ففاز وكان سابقا فسخر يزيد من الامير السابق وجعل المصلى لهذا السابق لحيته المنفوشة التي سحبتها الريح الى الخلف من الفرس التالى لفرس الامير فقال :

سبق عباد وصلت لحيتـه وكان خرازاً تجود قربته !

ويمكن ان يضاف الى كل ذلك شنشنة في خلق يزيد بن مفرغ اشار اليها سعيد بن عثمان بن عفان حين قال له :

(ولا تفاخره ان فاخرك فانه لا يحتمل ما كنت احتمله)

فان المولى الذى وجد قبولا ضمنيا من اليمن على انه منهـم ووجد ولاءه للبيت المالك ميسورا قد يخيل اليه انه اشرف من عربي ولد في قلب المجتمـع العـربي من أب عربي وأم بغيّة .

والغريب ان يجهل يزيد ان الاب في المجتمع العربى يستلحق الابن وابوه كما اعلن رسميا انما هو ابو سـفيان في الظاهر على الاقل ! والغريب ان يجهل يزيـد ان المفاضـلة الاسلامية التى اكدها محمد واكدها القرآن لم تعـد قائمة في منتصف القرن الاول حيث تغلبت المثل الجاهليـه للبربرية

مرة اخرى . والحساسية التي يشعر بها آل زياد تجاه النسب ربما جعلتهم يثورون بعنف لا قل تلميح مهما كان تافها او غير مقصود اذا ما مس مسألة النسب او أشار الى ماضي الأم او الأب

فهذا حماد الراوية يشير الى غضب زياد في قضية من هذه القضايا قال :

(دخلت على زياد فقال لى :

— انشدنى

فقلت :

- مِن شعر مَنْ ايها الامير ؟

فقال : من شعر الاعشى !

فأنشدته :

بكرت سميّة غدوةً اجمالها

قال : فما اتممتها حتى تبينت الغضب في وجهه وقال الحاجب للناس : ارتفعوا !

فقاموا ثم لم اعد والله اليه .

قال حماد :

فكنت بعد ذلك اذا استنشدنى خليفة او امير تنبهت قبل ان انشده لئلا يكون في القصيدة اسم ام له او ابنة او أخت او زوجة) [11] .

---

١١ ـ الاغاني ٨٨/٦

وكان زياد نفسه ازاء شعور الخزي بالماضي يدعي ان سميّة انما هي بنت الاعور من بني عبد شمس بن مناة بن تميم

فقال يزيد :

فاقسم مازياد من قريش
وما كانت سميّة من تميم
ولكن نسل عبد من بغيّ
عريق الاصل في النسب اللئيم !

كل هذه يجمل بها ان تكون اسباباً معقولة اذا اجتمعت لقيام الفتنة بين الشاعر والامير ،

وليس المهم ان يهجو شاعر رجلا ولكن المهم فى الأمر ان يكون المهجو أميراً وما كان على الامير اتخاذه لردع الشاعر وموقف الخليفة من عقاب احد افراد رعيته .

فالذى يبدو ان آل زياد ابتدعوا سنة جديـــده للرقابة والعقاب لم تكن معروفة على الاقل في عقـــاب من سبق من الخلفاء . فالراشدون كما نعرف كانوا ملزمين بالقرآن والسنة واقامة الحد او السجن عند شبهة الهجاء او الاعلان عن شرب الخمر . وقصتا الحطيئة وابى محجن الثقفى هما من قصص السنة الراشدية فى قانون الرقابة الادبية المتزنه وحين نأتي الى فترة حكم بنى زياد في العراق نجد انطرقاً اخرى من العقاب التي قد تخرج عن منطق الاسلام وروحه مما فيـــه كـثير من القسوة والجرأه على حريات المسلمين اتخذت لضمان سكوت

الشاعر ومن هنا يجب استعراض هذه العــلاقة بين الامير والشاعر ولانها تكشف جانبا مهما من صراع الشاعر فى سبيل حريته وتظهر قيمة الاحلاف الاسلامية بين للبيوت الحاكمة ومواليها وقيمة مثل هذه الاحلاف في الحياة الجديدة وتكشف بعض الحقائق المهمة عن طرق العقاب الجســدى والنفسى الذي كانت السلطه تتبعه في اواسط القرن الاول الهجرى .

فبعد ان قام الخلاف بين الامير والشاعر وبعدت شقته بينهما وسجن بالدين الذى عليه قال عباد لحاجبه :

(ما ارى هذا ــ يعنى ابن مفرغ - يبالى بالمقــام في الحبس فبع فرسة وسلاحه واثاثه واقسم ثمنها بين غرمائه ففعل ذلك وقسم الثمن بينهم وبقيت عليه بقيه فحبسه بها) [١٢]

واتبع يزيد بن مفرغ الحيلة والخديعة في الخروج من السجن فكتم هجاءه لعباد وحسّن اقواله فاذا سأله احدهــم عن حبسه كان يقول :

(رجل ادبه اميره ليقوّم من اوده او يكف من غرْبه وهذا لعمرى خير من جرّ الامير ذيله على مداهنة اصاحبه فلما بلغ عبادا قوله رقّ له واخرجه من السجن فهرب حتى اتى البصرة ثم خرج منها الى الشام وجعل ينتقل في مدنهــا هاربا ويهجو زياداً وولده ..) [١٣]

---

١٢ ـ الاغاني ١٨٣/١٨

١٣ ـ الاغاني ١٨٦/١٨

والسؤال الذى لا يعطى فيه التاريخ جوابا قاطعا هو: متى قامت المهاجاة بين آل زياد والشاعر؟

واذا علمنا ان معاوية مات عام ٦٠ هـ وكان زياد قد هلك عام ٥٣ هـ وان معاويه ارسل سعيد بن عثمان الى خراسان فمن الممكن ان يكون هذا بين ٥٣ هـ و ٥٤ هـ وان عبادا سار اليها اواخر ايام معاوية اوبعدها بقليل في ولاية اخيه عبيد الله على العراق التى امتدت بين ٥٣ هـ حتى مقتله عام ٦٧ هـ فى خلافة عبد الملك بن مروان

وعلى هذا فالصراع بين الشاعر والسلطة قد امتد فى الغالب من اواخر ايام معاويه حتى خلافة يزيد عام ٦٠ هـ

وكانت هناك هدنة موقته قبيل وفاة يزيد عام ٦٤ هـ ثم عاد الى هجاء آل زياد قبيل مقتله وهو فى صراعه مع المختار وآل الزبير واستمر الهجاء حتى بعد مقتل عبيد الله عام ٦٧ هـ واختفاء آل زياد في غمار الاحداث المستجدة

ومن المحتمل انه استمر على شتمهم حتى وفاة الشاعر عام ٦٩ هـ بالطاعون.

ويبدو ان معاويه لم يحاول ان يحمى الشاعر من آل زياد كما انه من المحتمل لم يسلمه اليهم وانما فعل ذلك يزيد نفسه. فمعاوية حاول ان يترك الشاعر خائفا غيرة على النسب الجديد ولوجود علاقة صهر بين احد بناته واحد اولاد

زياد (١٤) ولكنه ايضا كان اعقل من ان يثير عليه اليمانيه بسبب قصائد شعر يمتل فيها رجل فقد « لج (الشاعر) في هجاء بني زياد وحتى تغنى اهل البصرة في اشعارد فطلبه عبيد الله طلباً شديداً حتى كاد ان يؤخذ فلحق بالشام وأختلف الرواة فيمن رده الى ابن زياد فقال بعضهم معاوية وقال بعضهـــم يزيد والصحيح انه يزيد لان عباد بن زياد انما ولى سجستان في ايام يزيد (١٥) »وان إستنتاج الاصفهانى الاخير يحتمل المناقشة لان بعض شعر يزيد استشهد به الحسين بن على فى خروجه اول سنة ولى فيها يزيد والعام فترة قصيرة لهذه المغـــامرة الطويلة اذا احتسبنا السجن والهرب وما الى ذلك .

وبدأت المطاردة الرسمية وكتب ابن زياد الى يزيد بن معاوية حول المتاعب التى اثارها الشاعر لآل زياد فقال :

(ان ابن مفرغ هجا زياداً وبني زياد بما هتكه في قبره وفضح بنيه طول الدهر وتعدى ذلك الى ابى سفيان فقذفه بالزنا وسب ولده فهرب من خراسان الى البصرة وطلبته حتى لفظته الارض الى الشام يتمضغ لحومنا بها ويهتك اعراضنا وقد بعثت اليك بما هجانا به لتنتصف لنا منه ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرغ فيهم فامر يزيد بطلبه فجعل ينتقل من بلد الى بلد » . حتى لفظته الشام فأتى البصرة ونزل على الاحنف

---

١٤ ـ المحبر لابن حبيب ص ٥٧

١٥ ـ الاغاني ١٨/١٨٧

ابن قيس واستجار به فقال الاحنف « انى لا اجير على ابن سميه وانما يجير الرجل على عشيرته واما على سلطانه فلا ...»

ودار على جماعة من وجوه العرب منهم خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فابى ان يجيره واتى عمـر بن عبد الله ابن معمر فوعده ولم يفعل شيئاً واتى طلحة الطلحات فوعده ولم يفعل شيئاً ايضا واتى المنذر بن الجارود العبدى « فاجاره وكانت بحرية بنت المنذر تحت عبد الله وكان المنذر من اكرم الناس عليه فاغتر بذلك وادل بموضعه منه وطلبـه عبيد الله وقد بلغه وروده البصرة فقيل له اجاره المنـذر بن الجارود فبعث عبيد الله بالشرط فكبسوا داره واتوه بابن مفرغ فلم يشعر المنذر الا بابن مفرغ قد اقيم على رأسه» (١٦)

وحاول ابن الجارود جهده خلاص الشاعر فابى عبيد الله ورفض التماسه وهدده بطلاق ابنته .

واراد عبيد الله قتله فى ذنب لا يوجب القتل واقتضى ذلك حصول الاذن الرسمى من دمشق فجاء الامر بالرفض ولكنه اباح له استعمال القسوة المتناهية وهي فى حد ذاتهـا اكثر مما يستوجب الذنب : قال الاصفهانى :

« وكتب الى يزيد بن معـاوية يسأله ان يأذن له فى قتله فكتب اليه : اياك وقتله ولكن عاقبه بما ينكله ويشدُ سلطانك

---

١٦ ـ الاغاني ١٨/١٨٨

ولا تبلغ نفسه فأن له عشيرة هى جندي وبطانتى ولا ترضى بقتله مني ولا تقنع الا بالقود منك فاحذر ذلك واعلم انه الجد منهم وانك مرتهن بنفسه ولك في دون تلفها مندوحة تشفى من الغيظ [١٧] »

وقد يسأل سائل: ماهو السبب الذي جعل الخليفة نفسه يهتم هذا الاهتمام الواضح بقضية الشاعر ؟

ان عباداً كان صهر يزيد فقد تزوج ام عبدالرحمن بنت يزيد ثم خلف بعدها على رملة بنت يزيد بعد عتبة بن عتبة [١٨] وان تعيير صهره بوضاعة النسب شيء يؤذي الخليفة نفسه ويمس مركزه .

وهنا بدأت الامارة في البصرة تبتكر لنفسها اساليب العقاب النفسي والجسدي والاذلال الروحي .

وهناك عدة صور منها :

«أمر بابن مفرّغ فسقي نبيذا حلوا قد خالط مع الشبرم فاسهل بطنه وطيف به على تلك الحال وقرن بهرة وخنزير فجعل يسلح والصبيان يتبعونه » [١٩] وجعل كلما جرّ الخنزيرة تضج فيقول :

ضجت سميّة لما لزها قرني ... لاتجزعي ان شرّ الشيمة الجزع

ثم خاف عبيد الله عليه من الموت لما لحقه فأمر به ان

---

١٧ ـ الاغاني ١٨٩/١٨

١٨ ـ المحبر ص ٥٨

١٩ ـ الاغاني ١٨٩/١٨ ـ ١٩٠

يسلم محجماً وقدموا اله علوجاً وأمر بان يحجمهم فكان يضربهم بالموسى فيهربون ، فرد الى الحبس وأقيم على رأسه الشرط بالسياط وأمروه بحجمهم فأن رفض صبوا على رأسه السياط قال :

وما كنت حجاماً ولكن احالني
بمنزلة الحجام بعدي عن الاهل !

وبعد هذه الصور القاسية من العذاب قرر الشاعر ان يستمر في حملته ولا يخضع فاتصل هجاؤه وهو في الحبس فقرر عبيد الله ابعاده وارساله الى أخيه بسجستان :

« ووكل به رجالا ووجههم معه وكان لما هرب من عباد يهجوه ويكتب كل ما هجاه به على حيطان الخانات وأمر عبيد الله الموكلين به ان يأخذوه بمحو ما كتبه على الحيطان باظافيره وأمرهم الا يتركوه يصلي الا الى قبلة النصاري في المشرق فكانوا اذا دخلوا الخانات التى نزلها فرأوا فيها شيئاً مما كتبه من الهجاء اخذوه بان يمحوه باظافيره فكان يفعل ذلك ويحكه حتى ذهبت اظافيره فكان يمحوه بعظام اصابعه ودمه حتى سلّموه الى عباد فحبسه وضيق عليه » (٢٠)

وقد وصف هذه الرحلة المشؤومة في شعره وترك لنا معلومات أكثر مما سجل المؤرخون . فقد اجبروه على الصلاة

---

٢٠ ـ الاغاني ١٨/١٩٤

الى قبلة النصارى واجبروه على اكل اللحوم المحرمة كالخنازير وربما الميتة وصبوا الخمر في فمه بالاكراه .

اصاب عذابي اللون فاللون شاحب
كما الرأس من هول المنيّة اشيب
قرنت بخنزير وهر وكلبة
زمانا وشاب الجلد ضرب مشذب
وجرعتها صهباء من غير لذة
تصعد فى الجثمان ثم تصوب
واطعمت ما ان لا يحل لآكل
وصليت شرقاً بيت مكة مغرب
من الطف مجلوباً الى ارض كابل
فلوا وما مل الاسير المعذب !

وذكر فى قصيدة اخرى :

وكسرت السن الصحيحة منى !

واستمر فى ثورة مصممة ضد آل زياد خاصة وضد السلطة بصورة عامة وكان في ثورته لا يعمد الى القبيلة بمقدار ما يعمد إلى الاتجاه الاسلامى العام .

قال :

اى بلوى معيشة قد بلونا
فنعمنا وما رجونا خلودا

ودهور لقيننـــا موجعات وزمان يكسّر الجامودا
فصبرنا على مواطن ضيق وخطوب تصير البيض سودا
افانس ما هكذا اصبر انس ام من الجن ام خلقت حديدا ؟
لا ذعرت السوام في فلق الصبـ ح مغيراً ولا دعيت يزيدا
يوم اعطى مخافة الموت ضيماً
والمنايـــا يرصـــدنني ان احـــيدا

ولعل من الطريف ان نذكر ان البيتين الاخيرين قد استشهد بهما الحسين بن على قبيل خروجه

وكان الشاعر في ثورته وغضبه لم يظهر ميلا او عطفاً لخصوم الامويين فهو لم يشر لا الى الخوارج ولا الى الشيعة واذا كان اعتمد على شيء فقد اعتمد على العصبية القبلية بعد يأسه في السجن فقد شكا في سجنه من ولاء قريش الذى لم يكن يغنى في المجتمع الاسلامى الجديد وسخر من جوار المنذر بن الجارود وغيره .

فقال في ذلك :

ليت اني كنت الحليف للخم
وجـــذام اوطيـىء الاجبال
بدلا من عصابة من قريش
اسلموني للخصم عند النضال

وقـال :

قل لقومي لدى الاباطح من آل
لؤيٍّ بن غالب ذي الجود

سامني بعدكم دعي زياد
خطة الغادر اللئيم الزهيد

فارحلوا في حايفكم واخيكم
نحو غوث المستصرخين يزيد

وقال أيضاً :

لعمري لو كان الاسير ابن معمر
وصاحبه او شكله أبن أسيد

ولو انهم نالوا امية ارقلت
براكبها الوجناء نحو يزيد

وسخر من المنذر بن الجارود وقبيلته عبدالقيس بعد ان أجاره ثم خفر جواره :

اصبحت لا من بني قيس فتنصرني
قيس العراق ولم تغضب لنا مضر

ولم تكلم قريش في حليفهـــم
اذ غاب ناصره بالشام واحتضروا

والله يعلم ماتخفي النفوس وما
سرّى أمية او ماقال لي عمر

وقال لي خالد قولا قنعت به
لو كنت اعلم انيّ يطلع القمر !

لو انني شهدتني حمير غضبت
اذاً فكان لها فيما جرى غيرُ
قولا لطلحة ما اغنت صحيفتكم
وهل لجارك اذ اوردته صدر ؟

وسخر منهم مرة اخرى :
تركت اناساً ان اجاور فيهم
وجاورت عبد القيس اهل المشقّر
اناساً اجارونا فكان جوارهم
اعاصير من فسو العراق المبذّر

ولم يجد في كل هذا خلاصاً من سجنه وعذابه ومهانته فضرب بآخر سهم من العصبية القبلية وسخر سخرية مرة من اليمانية مما جعلهم يحذرون لسانه ويغضبون له ويقول الرواة : انه لما طال مقام ابن مفرغ في السجن استأجر رسولا الى دمشق وقال له :

« اذا كان يوم الجمعة فقف على درج مسجد دمشق ثم انشد هذين البيتين بارفع ما يمكنك من صوتك وكتبهما في رقعة وهما :

ابلغ لديك بني قحطان قاطبة عضت باير ابيها سادة اليمن
اضحى دعي زياد فقع قرقرة ياللعجائب يلهو بابن ذي يزن

ففعل الرسول ما امره به فحميت له اليمانية وغضبوا

له [٢١]» وحذرت جماعة من قريش من الذين ذكرهم في شعره من لسانه كما يبدو ومنهم: خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد وأمية بن عبدالله اخوه وعمر بن عبيد الله بن معمـــر وطلحة الطلحات وبعض الوجوه من كنانة وخزاعة وخرجـوا الى يزيد، وارسل رجلا بالقصيدة التي ذكرنا منها للبيتين الى الحصين بن نمير والى حمص وهو من اليمن فذهب مـــع يزيد بن أسيد ومخرمة بن شرجيل واجتمع كل هؤلاء الوجوه لدى يزيد ونبهوا الخليفة الى ان مقتل رجل منهم على يد ابن زياد قد يبعث عصيانا او ثورة فوجه رسولا من الشام اسمه خمخام وهو رجل من بني اسد: «بريداً الى عباد وكتب له عهداً وامره ان يبدأ بالحبس فيخرج ابن مفرغ منه ويطلقه قبل ان يعلم عباداً فيم قدم فيغتاله ففعل ذلك به فلما خرج من الحبس قربت اليه بغلة من بغال البريد فركبها» [٢٢]

وسجل ابن مفرغ هذه الحادثة في ابيات مؤثره تطفح بعدم المبالاة والتفاؤل في نفس الوقت منها:

عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهـــذا تحملين طليق

طليق الذي نجّى من الحبس بعدما
تلاحم في درب عليك مضيق

---

٢١ ـ الاغاني ١٨/١٩٥

٢٢ ـ الاغاني ١٨/١٩٦

ذري وتناسي مـــا لقيت فانــه

لكل اناس خبطـــة وحريق

قضى لك خمخام بارضك فالحقي

باهلك لا يؤخذ عليك طريق

فيابغـــلة شمـــاء لو كنت مادحـــا

مدحتك انى للكـرام صديق !

وسار الى الشام فلما دخل على الخليفة سنجل شكواه باكيا وقال : « ركب مني ما لم يركب من مسلم قط على غير حدث في الاسلام ولا خلع يد في طاعة ولا جرم .. »

وصمت الشاعر الغاضب عن آل زياد وغيرهم فترة من الزمن شملت احداثا خطيرة منها قتل الحسين وو قعة الحرة وحريق الكعبة ورميها بالمنجنيـــق ولما مات يزيـد وقامت الثورات عاد ابن مفرغ يلهب ظهور آل زياد بقصائده اللاذعة ـ

وقضى فترة الاستجام هذه في الموصـــل والبصـــرة وكرمان حيث تعيش عيشيقته اناهيد بنت الا عنق دهقانة الاهواز وشهد موت يزيد وقيام مروان ثم عبد الملك وثورة ابن الزبير وثورة المختار ومات بالطاعون عام ٦٩ هـ ،

كان رحمه الله صورة كريمة لاحرار الفكر وأصحـاب الرأي الذين تحملوا عذابهم المرّ في صبر وكبرياء وشموخ .

٢ ـ شـــعره :

يمكن ان يصنف شـــعر يزيد المتبقي الى الموضــــوعات التالية :

أ ـ الهجاء والمدح

ب ـ الشعر الذاتي ويدخل تحته شعر الغزل والشكوى والتأمل وهو اجود شعره .

أ ـ الهجاء والمدح

ان موضوع الهجاء في مجموع شعره ينصب على آل زياد وهناك شخوص اخرى تعرضت لهجائه او عذله ولومه وسوف نذكر هؤلاء الشخوص حين نصل اليهم .

واعتمد هجاء بني زياد على موضوعات عدة :

اهمها مسألة « النسب » وهي أهم مايشغل بال المجتمع العربي فهو قد نفى عن آل زياد انهم من قريش واتهمهم بانهم اولاد زانية وهما أمران مذلان لعربي يعيش في القرن الاول ، في القرن الذي اشتدت فيه العصبية القبلية واشتعل اوراها .

قال :

فاذا أمية صلصلت احسابها
فبنو زياد في الكلاب النابحة

وقال :

الم تر اذ تحالف حلف حرب
عليك عددت من سقط المتاع
اذا اودى معاوية بن حرب
فبشر شعب قعبك بانصداع

أما مسألة عفة « سمية » فقد مسها اكثر من مرة وفي قصائد مختلفة منها قوله :

فأشهد ان أُملك لم تباشر

ابا سفيان واضعة القناع

ولكن كان أمر فيه لبس

على عجل شديد وارتياع

وسخر من نسب سميّة ومن عفتها في البيتين التاليين :

فاقسم مازياد من قريش

ولا كانت سميّة من تميم

ولكن نسل عبد من بغى

عريق الاصل في النسب اللئيم

ويبلغ في تقريعه القمة حين عيرهم بانهم ليسوا من قريش لانهم بخلاء وجبناء يهربون ولو كانوا من قريش لثبتـــوا في الحرب وماتوا فان قريشاً بشر قد يموتون .

ان العبيد وما ادت طروقته

لاعبد من زوان لايصلتونا

انتم قريش لئن لم تخبُ ناركم

موتوا ! فان قريشاً قد يموتونا

قد يقتل المرء لم يسلم حليلته

ولم يقل لابنتيه استفرضا الطينا

وعبر عن الفكرة الاسلامية المشهورة في خطبة الرسول الكريم في حجة الوداع : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » بما يلي :

تدعيت الخضارم من قريش
فما للدين بعدك من حجاج

وا كد نفس النقطة مرة اخرى :

وقل لعبيد الله مالك والد
بحق ولا يدرى امروء كيف تنسب

وعيرهم كذلك « بالجبن » وهي صفة بغيضة للعربي الابي يأباها ويأنف منها . قال :

افرّ عبيد والسيوف عن امه
دعته فولاها استه وهو يهرب

وقال في حادثة معينة ارعب فيها عباد لانه سمــع صياح بنات آوى فظنه بياتا فصاح : افتحوا لي سيفي فعُيِّر بذلك .

وكدت تموت ان صاح ابن آوى
ومثلك مــات من صوت السـباع
ويوم فتحت سيفك من بعيـد
اضعت ! وكـل امـرك للضـياع

وعير عبيد الله بالابنة في ابيات موجودة تحت حرف الحاء فليراجعها القارىء هناك ان شاء ..
وسخر من انتقال هؤلاء العبيـد من طبقة مغمـورة

النسب الى مركز الامارة في بيتين يقال : ان عبد الله بن زياد وجدهما اوجع ما هجي به فقال :

فكر ! ففي ذاك ان فكرت معتبر
هل نلت مكرمـــة الا بتأمير
عاشت سمية ما تدرى وقد عمرت
ان ابنها من قريش في الجماهير

وحمّل عبيد الله كذلك وفوق كل هذا مصير الرجال الصالحين الذين كانوا طعم حرب كربلاء من بني هاشم وعلى رأسهم الحسين بن على وحفيد محمد (ص) واولاد عقيل ومثل هانيء بن عروة الزعيم الكوفى المعروف :

كم يا عبيد الله عندك من دم
يسعى ليدركه بقتلك ساعى
ومعاشر انف ابحت حريمهم
فرقتهم من بعد طول جماع
اذكر حسينا وابن عروة هانئا
وابنى عقيل فارس المرباع !

ومن الذين نالهم هجاؤه ولومه جماعة من الذين اجاروه أو خفروا ذمة جواره كالمنذر بن الجارود وجماعة من قريش واهل اليمن ذكرناهم فيما سبق . وهجا طلحه الطلحات مع انه كان أحد للذين سعوا في اطـلاقه واتهمه بالبخـل

والظاهر انه وعده وعداً لم ينفذه له والغريب فى هجائه ـ رغم كونه مولى ـ أن يتعصب على الموالى السود والعرب الذين امهاتهم اماء من السودان والظاهر انه ينبع من خاصة فى المجتمع العربى وهى :

أن المجتمع العربي قد يقبل المولى الاجنبى من الاتراك والفرس والروم اذا ما ذاب وانصهر في الدم العربى بمرور الزمن لسهولة إختفاء مشكلة اللون ورفض المجتمع السودان لوقوف السواد حائلا دون ذلك قال فى طلحة وهو قرشي كما يعرف القارىء :

تمنيني طايحة الف الف
لقد منيتنى املا بعيدا

فلست لماجد حر ولكن
لسمراء التى تلد العبيدا

ولو ادخلت فى حمام فيل
والبست المطارف والبرودا

ويقابل كل هذا الهجاء مدح يقوم على أساس السلطة او المال .

فقد مدح الخليفة (يزيد) لانه كذلك مع انه كان مسؤول الى حد ما عن جزء كبير من مأساته ، فقد وصفه بانه : « غوث المستصرخين يزيد .. »

وبانه : « امام وحبل للانام وثيق !! »

كما مدح سعيد بن عثمان بن عفان ووصفه بانه كريم ونصير وعديد .

ومدح كذلك عبيدالله بن ابى بكرة ابن عم عبيدالله بن زياد ووصفه بالكرم وان كان قد هجا اباه فيما سبق في قوله :

ان زيـــاداً ونافعـــا وابا
بكرة عندي من اعجب العجب
ان رجـــالا ثلاثة خلقوا
من رحم انثى ما كلهم لأب
ذا قرشي كما يقول وذا
مولى وهذا بزعمه عربي !

ومدح كذلك مروان بن الحكم بالكرم فهو قد نزل عليه بالشام حين ورد بعد سجنه في خراسان .

ب ـ الشعر الذاتى :

وهو الشعر الذي يمكن حقاً ان يمس شغاف قلب القارىء لما فيه من اخلاص والم ولوعة ولان المأساة الشخصية هي ابدا أقرب في تصويرها الى واقع الحال لان الشاعر انسان كأي انسان يؤلمه الاذى ويؤذيه الظلم ويضنيه الفراق ويوجعه الحب ثم هو بعد ذلك اعمق احساسا واشد ادراكا للعواطف ويتميز

شعر ابن مفرغ الذاتي بالصدق والعاطفة وهمـا شرطان من شروط الأدب الجيد الباقي .

واجود من شعر الغزل شعر الشكوى وما كتبه في اللوعة والفراق الذي بكى فيه الاراكة جاريته وبردا غلامه وفي تصويره بعده عن الوطن في الاراضي الغامضة البعيدة عن قلب للصحراء المفتوحة وعن مرابع الاهل في العراق والشام .

ولا يمكن على ما اعتقد ـ ان يذهب شاعر الى عمق ماذهب اليه يزيد في هذه الصور الفذة حيث جمعها من العظام والجماجم والسرابيل المضرجة المرميّة عبر الطرق البعيدة المخيفـة التي وطئتها اقدام مجاهدين على طريق الروم او الهند ولم يقدّر لهم ان يعودوا الى الوطن او يطأوا ارضه ثانية .

كم بالدروب وارض الهند من قدم
ومـن جماجم قتلى ماهـم قبروا
ومن سرابيل ابطال مضـرجة
ساروا الى الموت ماخاموا ولا ذعروا
بقندهار ومن تُحتم منيته بقندهار يرجم دونه الخبر
اجدّ اهلك لايأتيهم خبر منا ولا منهم عين ولااثر !

ويقول في بعده وفي ضيعته بين القبائل في عبارة مرة قاسية :
اصبحت لا من بني قيس فتنصرني
قيس للعراق ولم تغضب لنا مضر

ولم تكـلم قريش فى حليفهـم

اذ غاب ناصره بالشام واحتضروا

والله يعلم ماتخفـي النفـوس وما

سرّى أميـة او ماقـال لي عمـر

وقال لي خالد قولا قنعت به

لو كنـت اعـلم انيّ يطلـع القمـر

وقال يصف السجن وحراسه الذين يحرسون كل داخـل وخارج حتى حذّر الخيال الذي يزوره في النوم منهم ووصف قيود السجن وشبهها بالخلاخيل :

حـيّ ذا الزور وانهـه ان يعـودا

ان بالبـاب حـارسين قعـودا

من اساويرماينون قيامـا وخلاخيل تذهل المولودا

وطماطيم من مشايخ جون البسوني مع الصباح القيودا

اي بلوى معيشة قد بلونا فنعمنا وما رجونا خلودا

ودهـور لقيننا موجعـات وزمان يكسّر الجلمودا

افأنس ؟ ماهـكذا صـبر انس

ام من الجن ام خلقـت حـديدا ؟

وفي مرارة ويأس يصف اخلاف وعد من وعده بالخلاص من السجن :

زارتك سلمى وكالي السجن قد رقدا

ولم يخف من عدو كاشح رصدا

لقد وفت لك سلمى بالذى وعدت

لكن عقبة لم يوف الذي وعدا

وفي قصيدة لم يبق منها الا شطر يقول في يأس قاتل عن لومها وتعنيفها .

دعيني من اللوم بعض الدعة !

و كأن ابن زريق كان ينظر الى هذه الصورة حين قال :

لاتعذليه فان العذل يواعه

ورغم هذا اليأس الذي يتضح من خلال أشعاره فانه يميل الى التفاؤل والنسيان فقد قال حين اطلق من سجنه بعدالعذاب الشنيع الذي قاساه فخاطب بغلة البريد :

ذري وتناسيْ مالقيت فانه لكل اناس خبطة وحريق

وهو في قصائده الذاتية وفي خلال شكواه وتحرقه قد يفلت منه البيت او البيتان من الحكمة الرائعة فمن ذلك البيتان المتنازعان بينه وبين ابن هرمة وابراهيم بن المهدي .

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب

فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب ؟

لقد جلّ خطب الشيب ان كان كلما

بدت شيبة يعرى من اللهو مركب !

وقال يصف المرأة :

ورمقتها فوجدتها كالضلع ليس له استقامه !

وقال من نفس القصيدة :

فالهـول يركبـه الفـتى حذر المخازي والسآمه
والعبد يقرع بالعصـا والحـرّ تكفيه الملامه

وقال في بيت :

عيـوا بأمرهـم كمـا عيت ببيضتها الحمامه !

أما شعر الغزل وذكر الديار والمنازل فقد ترك لنا شيئاً منه في اوائل قصائده او في قصائد انشئت للغزل كاملة وتشوق في أشعاره كثيراً لاهله واحبته .

ولا نعرف من النساء اللواتي تعلق بهن ابن مفرّغ الا الاراكة جاريته والا اناهيد بنت الاعنق وهي في الغالب عشيقة صابئية كانت له وكان يتغزل بهاوباخواتها ويبدو انه كان يحبها كثيراً .

قال يتشوق لبرد والاراكة بعد ان اجبر على بيعها :

يابرد ما مسنا دهر اضرّ بنا
من قبل هذا ولا بعنا لنا ولدا
اما الأراك فكانت من محارمنا
عيشا لذيذا وكانت جنة رغدا
كانت لنا جنة كنا نعيش بها
نغنى بها ان خشينا الازل والكندا
كم من نعيم اصبنا من لذاذته
قلنا له اذ تولى ليته خلدا !

وقال في الطيف :

الا طرقتنا آخر الليل زينب سلام عليكم هل لما فات مطلب
فقالت تجنبنا ولا تقربنّنا فكيف وانتم حاجتي اتجنب

وقال يتشوق لذكر الجمانة اخت اناهيد :

سما برق الجمانة فاستطارا لعل البرق ذاك يحور نارا
دياراً للجمانة مقفـــرات بلين وهجن للقلب ادّكارا

وقال يذكر اناهيد وقومها .

يقر بعيني ان اراها واهـــلها
بافضل حال ذاك مرأي ومسمع
وخبرتها قالت لقد حال بعدنا
فقد جعلت نفسي اليها تطلع
وقلت لها لما اتاني رســـولها
واي رســـول لايضرّ وينفع
احبك مادامت بنجد وشيجة
وما رفعت يوماً الى الله اصبع
واني مليء ياجمـانة بالهـــوى
وصدق الهوى ان كان ذلك ينفع

وقال يذكر اسماء اخت اناهيد :

تعلق من اسماء ماقـــد تعلقـا
ومثل الذي لاقى من الحب ارّقا
وحسبك من اسماء نأي وانها
اذا ذكرت هاجت فؤادا معلقا

وقال يصف حال العاشق اذا سمع صوت الدولاب وهـو يصوّت في دورانه على النهر :

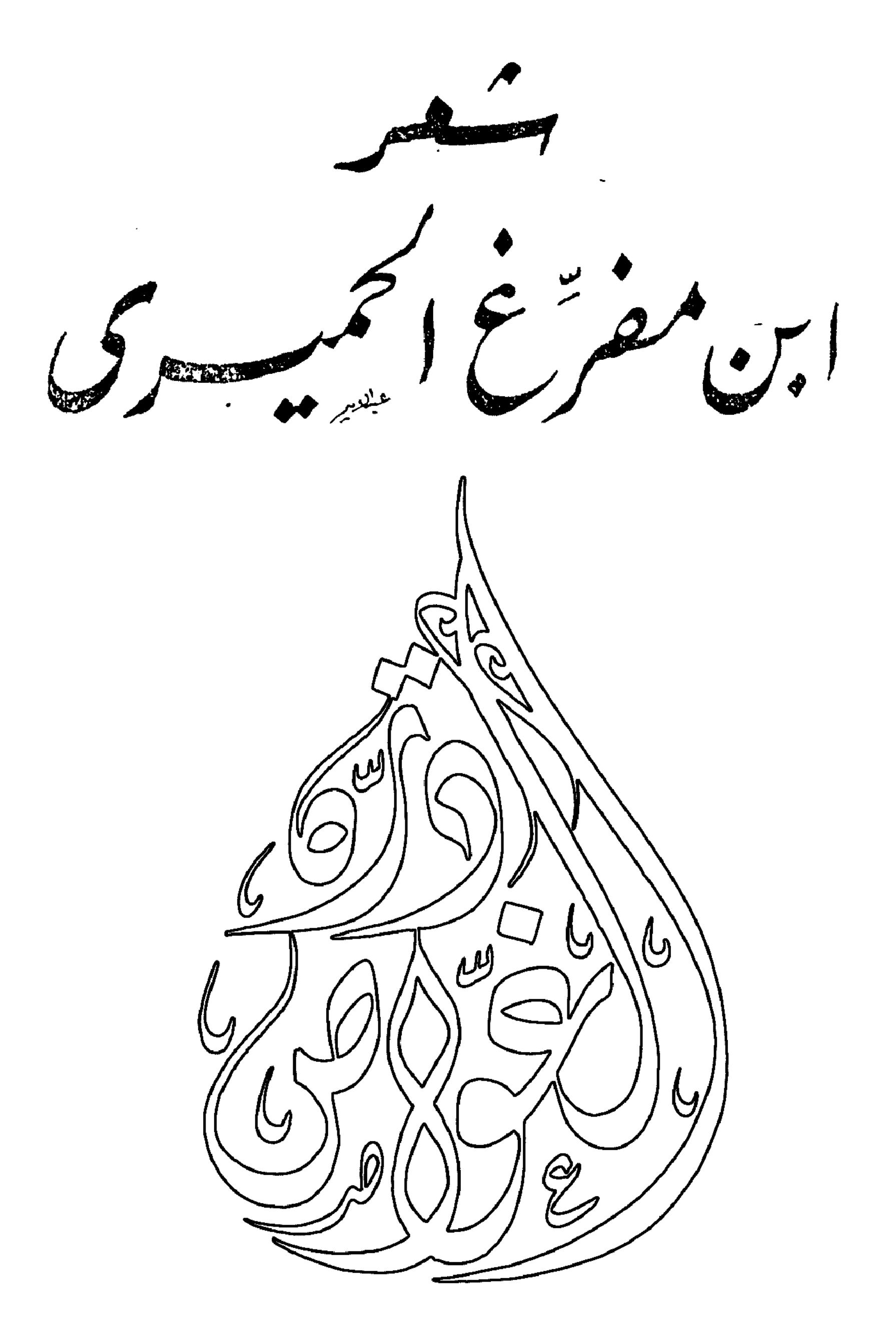
واذا المنجنون بالليل حنت حَنّ قلب المتيم المحزون

وخلاصة القول كان شعر يزيد بن مفرّغ اصدق صـورة لنفسه العاشقة والمعذبة وعصره بما فيه من شخوص واحداث واجد نفسي مدينا للذين سـاعدوا في اخراج هـذا الديوان واخص بالذكر منهم الأخ الزميل الاستاذ علي الزبيدي فقد اوصى مشكورا بنشره فاليه يعود الفضل ان وجده القارىء بين يديـه .

الدكتور داود سلوم

كلية الأداب

١٩٦٨


شعر
ابن مفرّغ الحميري

شعر

يزيد بن مفرغ الحميري

٦٩ هـ / ٦٨٩ م

البـاء

ـ ١ ـ بُ

التخريج

ق ٤ الاغانى ١٨/٢٠٤

(٣٥٦ هـ)

قال يذكر هرب عبيدالله بن زياد في الحرب : (من الطويل)

١ . افرّ عبيد والسيوف عن امه
دعتْه فولاّها استه وهو يهرُبُ

٢ . وقال : عليكِ الصبر كوني سبيّةً
كما كنت او موتى فذلك اقربُ

٣ . وقد هتفت هند بماذا امرتني
ابنْ لي ، وحدثني الى اين اذهبُ

٤ . فقال اقصدي للأزد في عرصاتها
وبَكْرٍ فما إن عنهم مُتَجَنَّبُ

---

(١) ٣ . هند : ام عبيدالله بن زياد .
٤ . عرصاتها : العَرْصة : كل بقعة بين الدور واسعة وليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات .
متجنَّب : ابتعاد . تقول . جانبه وتجانبه واجتنبه اي ابتعد عنه .

٥ . اخافُ تميما والمسالح دونها
ونيران اعدائي عليّ تلَهّبُ
٦ . وولى وماء العينِ يَغسل وجهها
كأن لم يكن والدهر بالناس قُلّبُ
٧ . بما قدمت كفاك لا لك مهرب
الى اي قوم والدماء تَصبّبُ
٨ . فكم من كريم قد جررْتَ جريرةً
عليه فمقبور وعانٍ يُعَذّبُ
٩ . ومن حرّة زهراء قامت بسُحْرة
تُبكّي قتيلا اوصدي يتأوّبُ

---

٥ . المسالح ج مسلحة : وهي مواضع المراقبة . والمسالح ايضاً من معهم سلاح .

٦ . قُلّب : اي محتال بصير بتقليب الامور . متبدل .

٧ . تصبب : تجري وتسيل .

٨ . جريرة : الجناية وجرّ عليهم جريرة : اي جنى عليهم جناية

٩ . زهراء : اي امرأة بيضاء مشرقة للوجه . وزهرت للنار . اضاءت .

سُحْرة : للسحر الاعلى . تقول اتيته بسَحَر وبسُحْرَة

صدى يتأوّب : الصدى رجع الصوت كأنه اراد به انين القتيل الذي لم يؤخذ بثاره او روحه والعرب تعتقد بحلول روح الميت في طائر ، هذا اذا هدر دمه.

يتأوب : يعود .

١٠ . فصبرا عُبيدُ بنَ العبيد فانما
يقاسي الامور المستعدَ المجرَّبُ

١١ . وذقْ كالذي قد ذاق منك معاشر
لعبتَ بهم اذ انت بالنار تلعبُ

١٢ . فلو كنت حرّاً او حفظت وصيّة
عطفت على هند وهند تُسَحّبُ

١٣ . وقاتلت حتى لاترى لك مطعما
بسيفك في القوم الذين تحزّبوا

١٤ . وقلت لأمّ العبد املّك إنني
وان كثر الاعداء حام مُذبّبُ

١٥ . ولكن ابى قلب أطيرت بناتُه
وعِرقٌ لكم في آل مَيْسان يضرِبُ

---

١٤ . مذبّب : المدافع الذي يذب بسلاحه .

١٥ . قلب اطيرت بناته : اي قلب مشتت الهمه ومـوزع وخائف .

عرق يضرب : أي لكم أصل ومساس رحم .

التخريج

ق ٣ (٣، ٤) عيون الاخبار ٥٣/٤ (ولم يعزهما)
(٢٧٦ هـ) والفاضل (٢٨٦ هـ) ٧٦

لابراهيم بن المهدي

ق ٤ (١، ٥ـ ١٤) الاغاني (٣٥٦ هـ) ١٨/ ١٩٤ـ١٩٥
(٣، ٤) الزهرة (٣١٧ هـ) ٣٤١ **لابن هرمه**
ق ٥ (٣، ٤) في السمط (٤٨٧ هـ) ٣٣٨/١

لابراهيم بن المهدي

وقال: « ونسبها ابو تمام الى ابن مفرغ » (ولم اجدهما في الحماسة والوحشيات).

ق ٧ (١ ـ ٤) الوفيات (٦٨١ هـ) ٣٩٤/٥
و (٨، ٩) فيه ٣٩٤/٥

قال يهجو عباد بن زياد: (من الطويل)

١ . الا طرقتنا آخر الليل زينبُ
سلامٌ عليكم هل لما فات مَطلبُ

٢ . فقالت تجنَّبْنا ولا تقربنَّنا
فكيف وأنتم حاجتي اتجنَّبُ

---

(٢) ١ . طرقتنا: زارتنا ليلا . والطارق ضيف الليل

٣ . يقولون هل بعد الثلاثين ملعب
فقلت وهل قبل الثلاثين ملعبُ

٤ . لقد جلّ خطب الشيب ان كان كلما
بدت شيبة يعرى من اللهو مركبُ

٥ . اصاب عذابي اللونَ فاللونُ شاحب
كما الرأس من هول المنية اشيبُ

٦ . قُرِنت بخنزير وهِرٍ وكلبةٍ
زماناً وشانَ الجلد ضرب مشذّبُ

٧ . وجُرِّعتها صهباءَ من غير لذّةٍ
تُصعِّد في الجثمان ثم تُصوِّبُ

٨ . واطعمت ما إن لا يحِلّ لآكل
وصلّيت شرقاً بيت مكة مغرب

٩ . من الطّفّ مجلوباً الى ارض كابل
فملّوا وما ملّ الاسير المعذّبُ

---

٤ . يعرى من اللهو مركب : اي يهجر اللهو ويتخلى عنه

٦ . شان الجلد : عابه . والشين ضد الزين .

ضرب مشذّب : اي ضرب يقطع الجلد او يقشره .

٧ . تصعّد وتصوّب : ترتفع وتنحدر .

الجثمان : الجسد دون الروح .

٨ . الطف : ارض كربلاء .

كابل : مدينة في افغانستان .

١٠ . فلو ان لحمي إذ هوى لعبت به

كرامُ الملوك او اسود واذْوبُ

١١ . لهوَّنَ وجدي او لزادت بصيرتى

ولكنما اودتْ بلحميَ اكلُبُ

١٢ . اعبّادُ ما للؤم عنك محوّلٌ

ولا لك أمٌ في قريشٍ ولا أبُ

١٣ . سينصرنى من ليس تَنفع عنده

رُقاك وقَرْمٌ من اميةَ مُصعَبُ

١٤ . وقلْ لعبيـــدالله مـــالك والد

بحقٍّ ولا يدري امروء كيف تُنسَبُ

---

١٠ . اذؤب : وذؤبان وذئاب جمع ذئب .

١٣ . قرم مصعب : القرم والمقرَم في الاصل البعير المكرم لايحمل عليه ولا يذلل ومنه قبل للسيد تشبيها به .
المصعب : الفحل الذي لم يركب ولم يعلق به حبل وهنا للسيد الابى .

التخريج

ق ٤ الاغاني ١٨/١٩٤

(٢٥٦ م)

قال يهجو عباد بن زياد ويذكر سعيد بن عثمان : (من المديد)

١ . ايها الشاتم جهلا سعيدا وسعيدٌ في الحوادثِ نابُ

٢ . ما ابوكم مُشْبهها لابيه فاسألوا الناس بذا كم تجابوا

٣ . ساد عبَّادُ وملّك جيشاً سبَّحت من ذاك صمٌّ صِلاب

٤ . ان عاما صرت فيه اميرا تملك الناس لعامٌ عجابُ

---

(٣) ٣ . صمّ صلاب : الصخور الصماء الصُلبة الشديدة

٤ . عام عُجاب وعَجَب وعُجّاب : ان يتعجب منه ومثله الاعجوبة .

التخريج

ق ٨ اللسان (ترا) ٣٧/٢٠
(٧١١ هـ)
ق ١٣ التاج (١٢٠٥ هـ) (ترا) ٢٩٣/١٠

قال : (من الطويل)

١ . اغرّ يوارى الشمس عند طلوعها
قنابِله والقَيروان المكَتَّبُ

---

(٤) ١ . قنابله : القَنْبَل والقَنْبَلة الطائفة من الناس والخيل ج قنابل .
القيروان المكتَّب :
القيروان : القافلة . معرّب .
المكتَّب : كتبها تكتيباً : هيأها . وتكتبوا : تجمعوا .
والمكتَّب : المهيأ او المجتمع .

- ٥ - بِ

التخريج

ق ٤ (١) التنبيه والاشراف ٢٧٠

(٣٤٦ هـ) (٢) البدء والتاريخ (٣٥٥ هـ) ٦/٢

(١،٢،٦) فيه ٦/٣٢

(١ - ٨) الاغاني (٣٥٦ هـ) ١٨/٢٠٩ - ٢١٠

ق ٧ (٨، ٦، ١، ٢، ٣) معجم البلدان (٦٢٦هـ) ٢/٩٠٣

قال يهجو عبيدالله بن زياد لما قتله اصحاب المختار بن عبيدالله الثقفي يوم الزاب: (من البسيط)

١ . ان للذي عاش ختّارا بذمته
وعاش عبداً قتيلُ الله بالزّابِ

٢ . العبدُ للعبد لا أصلٌ ولا طرَفٌ
الوت به ذاتُ اظفــار وانيــابِ

---

(٥) ١ . الختّار: الختر: الغدر والخديعة او اقبح الغــدر وختَر يختِر فهو خاتر وختّار وختير وختور
الزاب: زاب العراق نهر باربل .

٢ . الطرَف: الاصل . والطّرْف: الكريم الطرفين جمعها أطراف وطروف والكريم من الخيل او للكريم الاطراف من الأباء والامهات .

الوت به ذات اظفار وانياب: اودت به المنيــة واخذه الموت .

٣ . ان المنايا اذا مازُرْن طاغيةً
هتكن عنه ستوراً بين ابوابِ

٤ . هلا جموع نِزار اذ لقيتهم
كنت امرءا من نِزار غير مُرتابِ

٥ . لا انت زاحمت عن مُلك فتمنعه
ولا مددْت الى قومٍ باسبابِ

٦ . ماشُقَّ جيب ولا ناحتك نائحة
ولا بكتك جِيادٌ عند اسلابِ

٧ . لايترك الله انفا تعطسون بها
بني العبيد شهودا غير غُيَّابِ

---

٦ . ماشق جيب : اي ماحزن عليه أحد ولا افتقده عزيز .
الاسلاب : مفردها سَلَب : مايسلب في الحرب وسلبه سَلْباً : اختلسه واخذما عليه .

٧ . لايترك الله انفاً تعطسون بها : اي لازلتم اذلة ضارعين لاترفعون رأساً .

٨ . قول بُعْداً وسُحْقا عند مصرعِه

لابن الخبيثة وابن الكَوْدن الكابي



---

٨ . الكودن الكابي : الكودن والكودني الهجين من الخيل والكدانة الهجنة .

الكابي : كبا كبوا وكُبُوّا : انكب على وجهه .

وابن الكودن الكابي : اي ابن الامة الغبي .

التخريج

ق ٤ الشعر والشعراء ٢٨٠
(٢٧٦ ه) عيون الاخبار (٢٧٦هـ) ٤/٥٣ (ولم يعزها)
مروج الذهب (٣٤٦هـ) ٣/١٧
الاغاني (٣٥٦هـ) ١٨/١٩٦
ق ٧ الحماسة البصرية (٦٥٩هـ) ٢/٢٩٢ (ولاحظ تخريجها .)
الوفيات (٦٨١ هـ) ٥/٤٠٤
ق ١١ الخزانة (١٠٩٣هـ) ٢/٥١٦

قال في آل زياد : (من المنسرح)

١ . ان زياداً ونافعاً وابا
بكرة عندي من اعجب العجبِ
٢ . ان رجالا ثلاثة خُلُقوا
في رَحْم انثى ماكُلّهم لابِ
٣ . ذا قرشي كما يقول وذا
مولى وهـذا بزعمِه عـربي !

---

(٦) ٣ . المولى هنا العبد المعتق . ومن معانيها المالك والمعتِق وللصاحب والقريب والجار والحليف الخ ...

التخريج

ق ٣ البيان والتبيين ٢/٢٨١
(٢٥٥ هـ)

ق ٥ (عج) شرح الحماسة للمرزوقي (٤٢١هـ) ١/٤٢
(ولم يعزه).

قال: (من الطويل)

١ : فيارب خصم قد كفيت دفاعه
وقومت عنه درأه فتنكبا

---

(٧) ١ . قومت عنه درأه فتنكبا :
قام الأمر اعتدل واقام وقوّم دَرأه : ازال عوجه
فتنكبا : نَكبَ ينكَبَ وينكُبُ نكْبا ونَكَبَا ونكوبا :
عَدَلَ وتنكّبَ ونكّبَ مثله .

التــاء

- ٨ - تُ

التخريج

ق ٢ انساب الخيل ١٢٨

(١٤٦ هـ)

ق ٣ الشعر والشعراء (٢٧٦ هـ) ٢٧٧

ق ٤ (صد) الاغاني (٣٥٦هـ) ١٨/١٨٤

وفيه ١٨/١٨٦

ق ١١ الخزانة (١٠٩٣هـ) ٢/٢١٣

قال : (من الرجز)

١ . سبق عباد وصلّت لحيته وكان خرّازا تجود قربته

---

(٨) ١ . سبق عباد وصلت لحيته .

سبقته يسبِقه تقدمه فهو سابق ومثله الفرس في الحلْبة

وصلاّ الفرس : تلا السابق فهو مصلي .

وكان خرازاً تجود قربته :

خرز يخِرُز : كتب الخف او القربة والخرازة : حرفة الخراز .

تجود : يَسيل منها الماء . والقربة : الوطب من اللبن وقد تكون للماء وهي المخروزة من جانب واحد .

جمعها : قِرْبات وقِرِبات وقِرَبات وقِرَب .

الجيم

- ٩ - جِ

التخريج

ق ٤ الاغاني ٢٠٥/١٨
(٣٥٦ هـ)

ق ٥ (٤) معجم ما استعجم (٤٨٧ هـ) ٧٠٣/٢

قال في هرب عبيدالله بن زياد في الحرب : (من الوافر)

١ . الا ابلغ عُبيدَ الله عني
عُبَيد اللؤم عبدَ بني عِلاجِ

٢ . عليَّ لكم قلائد باقياتٌ
يُثِرْنَ عليكم نَقْعَ العجاجِ

---

(٩) ١ . عبد بني علاج : بطن من العرب
٢ . قلائد باقيات : اي قصائد باقية كأنها القلادة او الطوق في العنق لايمكن الهـــرب من مضمونها ومعرتها .
النقع : الغبار وقيل غبار الحرب جمعه نِقاع ونقوع .

٣ . تدعَّيْتَ الخضارِمَ من قريش
فما في الدين بعدك من حِجاجِ
٤ . ابن لي هل بيثرب زنْدُوَرْدٍ
قرى آبائك النَّبَط العَجاجِ

---

٣ . تدعيت الخضارم من قريش .
تدعيت : انتسبت اليهم وادعيتهم .
الخِضْرِم : الجواد المعطاء والسيد الحمول
ج : خضارم وخضارمة وخَضْرِمون كل ذلك خاص بالرجال .
الحِجاج : والتحاَّج : التخاصم .
٤ . زندورد : نهر باصبهان وهي ايضاً مدينة كانت قرب واسط .
العجاج : رعاع الناس .

الحاء

- ١٠ - حَ

التخريج

ق ٤ الاغانى ١٨/٢٠٩

(٣٥٦ م)

قال يهجو ابن زياد ويرميه بالأبنة : (من الكامل)

١ . ابلغ قريشا قضّها وقضيضها
اهلَ السماحة والحلوم الراجحه ْ

٢ . اني ابتليت بحيّة ساوَرْتُه
بيد لعمري لم تكن لي رابحه ْ

٣ . صَفَقَ المبَخّلُ صفقة ملعونة
جرّت عليه من البلايا فادحه ْ

---

(١٠) ١ . قضها وقضيضها : يقال : جاءوا قَضُّهم : اي بقضيضهم وجاءوا قضضهم وقضيضهم : اي جميعهم واصله : القضّ : للحصى الصغار . والقضيض للكبار منه : اي جاءوا بالكبير والصغير

٣ . المبَخّل : الذي بَخّلَه الآخرون تبخيلا : اي رموه بالبخل .

٤ . شتّان مَنْ بُطحان مكة دارُهُ
وبنو المضاف الى السباخ المالحه

٥ . جعُدتْ انامله ولام نجاره
وبذا تخبرنا الظباء السانحه

---

٤ . بطحان مكة : الابطح . مسيل واسع فيه دُقاق الحصى وجمعها : اباطح وبطاح وبطائح
وقريش البطاح : الذين ينزلون بين اخشبَيْ مكة
وبُطحان : موضع في المدينة في المحيط ولعله مكان معروف في مكة .
المضاف : المنسوب .
السباخ : السَّبْخة : ارض ذات نزٍّ وملح جمعها : سباخ .

٥ . جعدت انامله . جعُد جعودة وجعاده وتجعَّد : تقبض .
وجعد اليدين . وجعد الانامل : بخيل .
لام نجاره : اي كان لئيما . والنِجار : والنَّجْر والنُجار : الاصل .
الظباء السانحه : سنح الظبي ضد برَح والسانح المبارك . والبارح المشؤوم منها .

٦ . فاذا اميّة صلصلت احسابُها

فبنو زياد في الكلاب النابحـه

٧ . قالوا ينالك فقلت في جوف استه

وبذاك اخبرني الصدوق الفاضحه

٨ . لم يبق أيـ .. اسودٌ او ابيضٌ

الا له استُك في الخلاء مصافحه

---

٦ . صلصلت احسابها : اي عددتها وميزتها وصفتها واسند الفعل الى الأحساب وصلصلت في الاصل صوتت والمصلّل : السيد الكريم الحسيب الخالص النسب .

الـدال

ـ ١١ ـ دُ

التخريج

ق ٣ الحيوان ٥/٦٠٣

(٢٥٥ ﻫ)

قال : (من الرجز)

١ . قُبّ البطون والهوادي قُوُدُ
ان حادت الابطال لاتحيدُ

٢ . اذا رجعناهن قالت عودوا
كأنمـا يعلمن مـــا نريـــدُ

---

(١١) ١ . قب البطون : القَبَب : دقه الخَصْر وضُمور البطن . قب بطنه وقبِب .

الهوادي قود : الهوادي مفردهاهادي وهو العنق . الاقود : الشديد العنق يصف الخيل بقوة اعناقها وقوة مجالدتها المصاعب .

التخريج

ق ٥ معجم مااستعجم ٤/١٠٣٠
(٤٨٧ م)

قال (من البسيط)

١ . ولا بلاؤك ماخبّت بكتبهم
مابين مرو الى فلّوجه البُرُدُ

(١٢) ١ . خبّت بكتبهم : خبت خَبّاً وخبيبا وخَبباوا اختب واختبها : اسرع وحثها على السير .

فلّوجه : مدينة على الفرات في العراق . وفي ياقوت : فلاليج السواد قراها واحدها فلّوجه . والفلوجتان الكبرى والصغرى وهما قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين تمر .

البُرُد : مفردها بريدوهو الرسول بين المنزلتين ومقدارها فرسخان او اثنا عشر ميلا .

التخريج

ق ٣ (١ - ٣) الشعر والشعراء ٢٧٧
(٢٧٦ هـ)

ق ٤ (١ - ١٢) الاغانى (٣٥٦ هـ) ١٨/١٩٧-١٩٨

ق ١١ (١ - ٣) الخزانة (١٠٩٣ هـ) ٢/٢١٤

وفيها ٢/٥١٥-٥١٦

قال : (من الخفيف)

١ . ان تركي ندى سعيدِ بنِ عثما
نَ بن عفان ناصري وعَديدي

٢ . واتباعي اخا الضَّراعةِ واللؤ
مِ لنقصٌ وفوتُ شأوٍ بعيدِ

---

(٣) ١ . العديد : العديد من القوم من يعـــد فيهم والعديد : النِّـــد .

٢ . الضراعة : ضَرَعَ اليه ضَرَعا وضَرَاعة : خضع وذل واستكان وضرِع : تذلل فهو ضارع وضرِع وضروع وضَرَعة . وضرُع : ضعُف فهو ضَرَع
الشأو : السَّبْق والغاية والامد .

٣ . قلت والليل مطبقٌ بعُراه

ليتني مُتَّ قبلَ تركِ سعيدِ

٤ . ليتني مُتّ قبل تركي اخا النجـ

ـدة والحزم والفعال السَّديدِ

٥ . عَبْشمي ٌ ابوه عبد مَنَاف

فاز منها بتاجها المعقـودِ

٦ . ثمّ جُودٌ لو قيل : هل من مزيدٍ ؟

قلت للسائلين : مامن مَزيدِ

٧ . قلْ لقومي لدى الاباطح من آ

ل لُؤَيّ بن غالبٍ ذي الجودِ

٨ . سامني بعـدكم دعـيّ زياد

خُطّةَ الغـادر اللئيم الزهيـدِ

---

٣ . والليل مطبق بعراه : اظلم .

٥ . عبشمي : منسوب الى عبد شمس

٧ . الاباطح : ج الابطح وهو المسيل الواسع الذي يقـع فيه دُقاق الحصى .

٨ . سامني خطة : كلفني اياها .

والخطة : الامر .

دعي زياد : للذي لم يكن من صلبه فادّعاه وضمه اليه

٩ . كان ما كان في الاراكةِ واجـ
بٌ ببُردٍ سنامِ عيسي وجيدي

١٠ . أوْغلَ العبد في العقوبة والشتـ
م واودى بطارفي وتليدي

١١ . فارحلوا في حليفكم واخيكم
نحو غوث المستصرخين (يزيدِ)

١٢ . فاطلبوا النَّصْفَ من دعيّ زيادٍ
وسلوني بما ادَّعَيْتُ شهودي

---

٩ . الاراكة : جارية يزيد بن مفرّغ
برد : غلام الشاعر .
اجتب سنام عيسي : اجتب : استاصل. والجب والجباب والاجتباب : القطع .
العيس : الابل البيض يخالط بياضها شقره وهو أعيس وهي عيساء .

١٠ . الطارف والتليد: القديم والجديد الحادث .

١٢ : اطلبوا النَّصْف : الانصاف العدل والاسم النَصَف والنَّصَفَة .

التخريج

ق ٤ الاغانى ١٨/١٩٨

(٣٥٦ هـ)

قال (من الطويل)

١ . لعمري لو كان الاسير ابن معمر
وصاحبَه او شِكْلُه ابنَ اسيد

٢ . ولو انهم نالوا اميّةَ ارقَلَتْ
براكبها الوَجْناء نحو (يزيد)

٣ . فابلغت عذراً في لؤيٍّ بنِ غالبٍ
واتلفت فيها طارفي وتليدي

٤ . فان لم يغيّرها الامام بحقّها
عدلت الى شُمٍّ شوامخَ صيد

٥ . فناديتُ فيهم دعوة يمنيّة
كما كان آبائي دَعَوْا وجدودي

---

(١٤) ٢ . ارقلت الوجناء : ارقلت : اسرعت .
والوجناء : الناقه الشديدة .

٣ . ابلغت عذراً : اجتهدت ولم اقصر فاكون قد اعذرت .

٤ . شم شوامخ صيد : الاشم السيد ذو الانفة وج : الشم . شمخ بانفه : تكبر والشوامخ : الاعزة : والاصيد : الملك والمتكبر ج : الصيد .

٦ . ودافعت حتى ابلغ الجهدَ عنهم

دفاعِ امريءٍ في الخير غير زهيد

٧ . فان لم تكونوا عند ظني بنصركم

فليس لها غيرُ الاغرّ سعيدِ

٨ . بنفسي واهلي ذاك حيا وميتا

نُضارٌ وعُودُ المرءِ اكرم عود

٩ . فكم من مقام في قريش كفيته .

ويوم يُشيبُ الكاعبات شديدِ

١٠ . وخصمٍ تحاماه لؤيُّ بن غالب

شببْتُ له ناري فهابَ وقودي

١١ . وخيرٍ كثير قد افأت عليكم

وانتم وَقود او شبيه وَقودِ

---

٨ . نُضار : النضار : الذهب والخالص من الجواهر .

٩ . الكاعبات : جارية كاعب وكَعاب ومكعّب : ناهدة الثديين . والكعوب والكعابة : نهود الثديين . وكَعَب : نهد الثديان .

١١ . افأت عليكم : استفاء وافاءه عليه : أعاده عليه.

التخريج

ق ٧ الحماسة للبصرية ٢٩١/٢
(٦٥٩ هـ)
وجاء فيها : « قال

عميرة بن مرة الحرشي
وتروى ليزيد بن مُفرِّغ الحميري - اموي الشعر »

قال : (من للوافر)

١ . اذا ما الرزق احجم عن كريم
والجأه الزمان الى زيـــاد

٢ . تلقـــاه بوجـــه مكفهـــر
كأن عليـــه ارزاق للعبـــاد

---

(١٥) وجه مكفهر : الوجه المكفهر : الوجه القليل اللحـم الغليظ الذي لايستحي . المتعبِّس او الوجه الضارب لونه الى الغبرة .

التخريج

ق ٣ ادب الكاتب ٤٠٥
(٢٧٦ هـ)

ق ٤ التهذيب (٣٧٠ هـ) ٧/٧٥ (شدخ)
الصحاح (٣٩٨ هـ) ٥/٢٠٣٢ (لمم)

ق ٦ الاقتضاب (٥٢١ هـ) ٢٤٣
وفيه ٢٥٢
وفيه ٤٤٩
شرح أدب الكاتب (٥٤٠ هـ) ٣٦٩
الانصاف (٥٧٧ هـ) ٢٦٦ (ش ١٥٦)

ق ٨ اللسان (٧١١ هـ) ١٦/٢٥ (لمم)
ق ١٣ التاج (١٢٠٥ هـ) ٥/٥٣ (لمم)

قال : (من الخفيف)

١ . شدخت غرة السوابق فيْهم
في وجوه الى اللمام الجعاد

. . . .

. . . .

---

(١٦) ١ . شدخت غرة السوابق فيهم :

اصل الشدخ الكسر في كل رطب . وشدخت وانشدخت وتشدخت الغرة : انتشرت وسالت سُفلا .

السوابق : ج : سابق : وهو اول الخيل في الحلْبة .

في وجوه الى اللمام الجعاد :

اللمام ج : اللِّمة : وهي ماتشعب من رأس الموتود بالفهر او الشعر المجاور شحمة الاذن .

الجعاد : الجعد من الشعر : خلاف السبط .

والجعاد : ج : لمة جعدة .

التخريج

ق ٣ (١ـ٣، ٩، ١٠) الشعر والشعراء ٢٧٩
(٢٧٦ هـ)
(٩، ١٠) حماسة البحتري (٢٨٤ هـ) ٢٢

ق ٤ (٩، ١٠) تاريخ الطبري (٣١٠ هـ) ـ القسم الثاني ٢١١.
ومروج الذهب (٣٤٦ هـ) ٣/٦٤
(١ ـ ١٠) الاغانى (٣٥٦ هـ) ١٨/٢١٠ ـ ٢١١
(١، ٢) فيه ١٨/١٨٠
(٩، ١٠) فيه ١٨/١٨٠ و ص ٢١١

ق ٥ (٩، ١٠) المختار من شعر بشار (شرحه حق٥) ١٧٧.

ق ٦ (٣) المعرّب (٥٤٠ هـ) ١٨٣

ق ٧ (٩، ١٠) مقتل الحسين (٦٦٨ هـ) ١/١٨٦
(٩، ١٠) الكامل في التاريخ (٦٣٠ هـ) ٤/١٧
وشرح النهج (٦٥٦ هـ) ١/٦٧٣
الوفيات (٦٨١ هـ) ٥/٣٩٤

ق ٨ (٣) اللسان (٧١١ هـ) ٣/١١٩ (سبج)

ق ١١ (٩، ١٠، ١١) الخزانة (١٠٩٣ هـ) ٣/٥٣٧

ق ١٣ (٣) التاج (١٢٠٥ هـ) ٢/٥٦ (سبج)

مجهول ـ (٩، ١٠) مجموعة المعانى ٥٤

قال : (من الخفيف)

١ . حيِّ ذا الزَّوْرَ وانههُ ان يعودوا
ان بالبابِ حارسين قعودا

٢ . من اساوير ماينون قياما
وخلاخيل تُذهِلُ المولودا

٣ . وطماطيم من مشايخ جُونٍ
البسوني مع الصباح قيودا

٤ . ايّ بلوى معيشة قد بلونا
فنَعِمنا وما رجونا خلودا

---

(١٧) ١ . الزَّوْر : الزائر والخيال يُرى فى النوم .
٢ . اساوير ج : اُسوار وإسوار واصله قائد الفرس والجيد الرمي بالسهام والثابت على ظهر الفرس وهنا الحارس يجمع ايضاً على اساورة واساور .
خلاخيل : ج : خَلْخال النساء ويقصد به هنا القيود والحجول التي توضع في ارجل السجناء .
٣ . طماطيم : يقال رجل طِمطم وطِمْطِمي وطُمطُماني : رجل في لسانه عجمة .
مشايخ جون : جان وجهه : اسود والجَوْن : الضارب الى السواد من النبات ، والادهم من الخيل والسود من الناس فهو جَوْن وهم جُون .

٥ . ودهــورٍ لقيننا مُوجِعاتٍ

وزمان يُكَسِّرُ الجلمودا

٦ . فصبرنا على مواطنِ ضيقٍ

وخطوب تُصَيِّرُ للبيضَ سودا

٧ . ظل منها النِصحُ يُرسل سِراً

لاتُهالن ان سمِعت الوعيدا

٨ . أفإِنسٌ؟ ماهكذا صبُر إنسٍ

ام من الجن امخُلقت حديدا ؟

٩ . لاذعرت السَّوامَ في فلق الصبـ

ـحِ مغيرا ولا دُعيتُ يزيدا

١٠ . يوم اعطي مخافة الموت ضيما

والمنايا يَرْصُدنني ان أحيدا

١١ . طالعات اخـذن كل سبيل

لاشقيا ولا يدعن سعيدا

---

٧ . لاذعرت السَّوام: الذَّعر والأذعار : التخويف والذَّعر : الخوف . وذعرهُ : خوَّفه وجعله يذعر .

السَّوام . والابل السائمه : اي للراعية .

فلق الصبح : ما انفلق من عموده : او الفجر .

١٠ : ضامه حقه يضيمه واستضامه : انتقصه فهو مضيم ومستضام والضيم الظلم ج : ضيوم .

التخريج

ق ٣ (١) الكامل ١/١٣٣

(٢٨٦ هـ)

ق ٤ (١)الاضداد (٣٥١ هـ) ٣٩٦

(١ ـ ٩) الاغاني (٣٥٦ هـ) ١٨/١٨٥

ق ٦ (٢) الاقتضاب (٥٢١ هـ) ٣٩٥

ق ٧ (١ـ٣) الوفيات (٦٨١ هـ) ٥/٣٨٧

ق ٨ (١) اللسان (٧١١ هـ) ١٩/١٥٦ (شرى)

ق ١١ (١،٣،٤،٢) الخزانة (١٠٩٣ هـ) ٢/٢١٤

(١،٤،٢) فيها ٢/٥١٦

وقال يذكر غلامه بردا وجاريته الاراكة وبيعهما : (من البسيط)

١ . شريت بُردا ولو مُلِّكتُ صفقته
لما تطلّبتُ في بيعي له رشَدا

٢ . لولا الدعيُّ ولولا ماتعرَّض لي
من الحوادثِ مافارقتُه ابدا

٣ . يابُردُ مامسنّا دهر اضرَّ بنا
من قبل هذا ولا بِعْنا لنا ولدا

٤ . اما الأراك فكانت من محارمنا
عيشاً لذيذا وكانت جنة رغدا

---

(١٨) ١ . شريت برداً : شراه يشريه ملكه بالبيع وباعه وكذلك اشترى تأتي في معنى شراه وباعه .
مُلِّكت صفقته : صفق يده صفقا وصفقة : ضرب اليد على اليد عند وجوب البيع . يريد لو كان اليه أمر بيعه .

٤ . المحارم والحُرَم : نساء الفرد او من يحمي منهن . م محرُمة ومحرَمة .

٥ . كانت لنا جنة كُنا نعيشُ بها

نَغْنى بها ان خشينا الأزل والكَنَدا

٦ . ياليتني قبلَ ماناب َالزمان به

اهلي لقيت على عدوانه الاسدا

٧ . قد خانَنا زمن لم نخش عثرتَهُ

من يأمَن اليومَ ام من ذا يعيش غدا

٨ . لامتنى النفس في بُرْدٍ فقلت لها

لاتهلِكي اثرَ بُرد هكذا كَمَدا

٩ . كم من نعيم اصبنا من لذاذِته

قلنا له اذ تَوَلى ليته خلَدا

---

٥ . الأزل : الأزل : الضيق والشدة والأزل : الكــذب والداهيـة . الكند : كَنَد كُنُودا : كفر النعمــة . وكَنَده كنْداً : قطعه . ولم اجد « الكَنَد » بالفتـح في اللسان والتاج والقاموس ومختار الصحاح الا ان يكون قد حركه للضرورة الشعرية ويكون المعنى : ان خشينا هجر الناس ونفورهم .

التخريج

ق ٣ فتوح البلدان ٤٣٥
(٢٧٩ هـ)

ق ٧ معجم البلدان (٦٢٦ هـ) ٢/٣٢٩

قال لطلحة الطلحات وهو طلحة بن عبدالله بن خلف :

(من الوافر)

١ . تمنيني طُليحةُ الفَ الفٍ
لقد منيتني املاً بعيدا

٢ . فلست لماجد حُرٍّ ولكن
لسمراءَ التى تلِدُا العبيدا

٣ . ولو ادخلت في حمام فيل
والبست المطـارف والبرودا

---

(١٩) ٣ . « المطارفَ والبرودا » : المُطْرَف : رداء من خزٍّ مربعٍ ذو اعلام ج : مطارف .
البُرد : ثوب مخطط ج : أبراد وابْرُد وفيه : برود

التخريج

ق ٤ الاغانى ٢١٠/٢٣ و ص ٤٢٣
(٢٥٦ هـ)

قال (من البسيط)

١ . زارتك سلمى وكالي السجن قد رقدا
ولم يخف من عدو كاشح رصدا

٢ . لقد وفت لك سلمى بالذي وعدت
لكن عُقبةَ لم يوفِ للذي وعدا

---

(٢٠) ١ . كالي السجن : كلأ كَلْأً وكِلاءة وكِلاء : حرسه
وكالي السجن . الحارس والسجّان .
كاشح : مضمر العداوة وكاشحه وكشح له بالعداوة :
عاداه .
رصدا : للرّصد : للرقباء .

التخريج

ق ٨ اللسان ٨٧/٣ (برد)

(٧١١ هـ)

قال : (من الوافر)

١ . معاذ الله ربا ان ترانا
طوال الدهر نشتمل البرادا

---

(٢١) ١ . نشتمل البرادا : قال في اللسان (برد) : (قال ابن سيدة يحتمل ان يكون جمع بُرْدة كبُرمة وبِرام وان يكون جمع بُرْد كقُرط وقراط » .
واشتمل الثوب : اداره على جسده كله حتى لاتخرج منه يده .

الـراء

- ٢٢ - رُ

التخريج

ق ٣ (١، ٣) فتوح البلدان ٥٣٢

(٢٧٥ هـ)

ق ٤ (١، ٣) الاغاني (٣٥٦ هـ) ٦/٢٨٨

(١-٤، ٦، ٩، ١١ - ١٥) فيه ١٨/٢٠٧

ق ٧ (١، ٣) معجم البلدان (٦٢٦ هـ) ٤/١٨٤

ق ٨ (١، ٣) نهاية الارب (٧٣٢ هـ) ٤/٣٠٧

قال في جوار المنذر بن الجارود وامانه له وهو من عبد قيس :

(من البسيط)

١ . كم بالدروبِ وارض الروم من قدم
ومن جماجم قتلى ماهُمُ قُبِروا

٢ . ومن سرابيل ابطال مضرّجة
ساروا الى الموت ماخاموا ولا ذعروا

---

(٢٢) ٢ . سرابيل مضرجة : السِربال . القميص او الدّرع او كل ما لُبِس وقد تسربل به وسربلته .
ضَرّجه : لطخه فتضرّج بالدم .
ماخاموا : خام عنه يخيم خيْماً وخَيمَانا وخُيُـوما وخيومة وخيمومة وخَيامة : نكص وجبُن .

٣ . بقُنْدهارَ ومن تُحتَم منيتُه
بقُندهار يُرَجَّمْ دونه الخبر

٤ . اجدَّ اهلُك لايأتيهم خبر
منا ولا منهم عين ولا أثرُ

٥ . اصبحت لا من بني قيس فتنصرنى
قيس العراق ولم تغضب لنا مضر

٦ . ولم تكلَّمْ قريشٌ في حليفهم
اذ غاب ناصره بالشام واحتضَروا

٧ . والله يعلم ماتخفي النفوس وما
سرَّى امية او ماقال لي عمرُ

٨ . وقال لي خالد قولا قنعت به
لو كنت اعلم أنى يطلع القمرُ

---

٣ : قندهار : من اراضي السند
يرجم دونه الخبر : وحديث مُرَجَّم : لا يوقف على حقيقته والرجم : الظن .

٨ . لو كنت اعلم اني يطلع القمر :
اي اعرف اين اسلك ولمن اصاحب واعرف من اين تؤكل الكتف .

٩ . لو أنني شهدتني حمير غضبت
اذاً فكان لها فيما جرى غِيَرُ
١٠ . او كنت جارَ بني هند تداركني
عوف بن نُعمان او عِمران او مَطرُ
١١ . رهط الاغرِّ شراحيل بن ذي كَلَع
ورهطُ ذي فائش ما فوقهم بشر
١٢ . فولا لطالحةَ ماأغنتْ صحيفتُكم
وهل لجارك اذ اوردته صَدَرُ
١٣ . فمن لنا بشقيقٍ او بأسرته
ومن لنا ببني ذُهل اذا خَطَروا
١٤ . هم الذين سمَوْا والخيل عابسة
والناسُ عند زيادٍ كلهم حَذِرُ
١٥ . لولاهم كان سلاّمٌ بمنزلتي
اولى لهم ثم اولى بعدما ظفَروا

---

١٢ . اذ اوردته صَدَر : اذا عرفت مورده عرفت محل صدوره واذا عرفت مدخل الامر علمت مخرجه .
١٣ . خطروا : خَطَر للرجل اذا اهتز في مشيه وتبختر

التخريج

ق ٥ معجم مااستعجم ٢١٤/١

(٤٨٧ هـ)

قال (من البسيط)

١ . ومن تكن دونه الشَّعْراءُ معرضة
والايدعان ويُصبح دونه البَهَرُ

٢ . بجد شواكل امرٍ لايقوم لها
رثٌ قواه ولا هوهاءة خورُ

---

(٢٣) ٢ . شـواكل امر : أشكل الامر : التبس كشَكل وشكّل وامور اشكال : ملتبسة . وشواكل الامر : غوامضه .

رثٌ قواه : ضعيف : وارتُثَّ : حمـل من المعركـة رثيثا اي جريحا .

هوهاءة خور : الهوهاة والهوهاءة : الاحمق والهُوهَة : الجبان .

الخور والخوّار والخائر : الضعيف .

- ٢٤ - رِ

التخريج

ق ٤ (١ــ٣) الطبري ـ القسم الثاني ١٩٣
(٣٢٠ هـ)
(١ــ٣) الاغاني (٣٥٦ هـ) ١٨/١٩١
ق ٦ (٥) الاساس (٥٣٨ هـ) (كفر)
ق ٧ (١، ٢، ٤ ـ ٧) معجم البلدان (٦٢٦هـ) ٤/٥٤١
(١ـ٣) للكامل فى التاريخ (٦٣٠ هـ) ٣/٥٢٣

قال: (من للطويل)

١ . تركت قريشا ان اجاور فيهم
وجاورت عبدالقيس اهلَ المشقَّر
٢ . اناساً اجاورنا فكان جوارُهم
اعاصير من فسو العراق المُبَذّرِ
٣ . فاصبح جارى من خُزيمة قائما
ولا يمنع الجيران غيرُ المشمِّرِ

---

(٢٤) ١ . المشقَّر : حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس
٢ . فسو العراق المبذّر : فسو : لقب حي من عبدالقيس
والمبذّر : المفرّق ولا يخفى مافي الكلمة من تورية
٣ . المشمِّر : للذي رفع اردانه وتهيأ للعمل .

٤ . فهلا بني اللفّـــاء كنتم بني استها
فقلتم مقال العامري بن جعفر

٥ . حمى جاره بشرُ بن عمرو بن مرثد
بالفِ كمي فى الحديد مكفرٍ

٦ . وخاض حياضَ الموتِ من دون جاره
كهولاً وشبانا كجِنَّةِ عَبْقرِ

٧ . واداه موفورا وقد جمعت له
كتائبُ خضر للهمام بن منذر

---

٥ . مكفّر وكافر : الداخل في السلاح .

٦ . خاض حياض الموت : كنايه عن خوض الحرب وشدتها . والحياض والاحواض جمع حـــوض وحاض الماء جمعه .

جِنة عبقر : الجِنة والجِن جمع جنى

عبقر : موضع كثير الجن على مايعتقده العرب .

٧ . كتائب خضر : كتيبة خضراء : اي عظيمة .

التخريج

ق ٤ الاغانى ١٨/٢٠٨

(٣٥٦ هـ)

ق ٧ للوفيات (٦٨١ هـ) ٥/٤٠٤

عن عبدالرحمن بن ابي زناد قال : « قال لي عبيدالله بن زياد : ماهجيت بشيء أشد عليَّ من قول ابن مفرِّغ» (من البسيط) .

١ . فَكِّر ! ففي ذاك ان فكّرت مُعتَبرٌ
هل نلتَ مكرُمة الا بتأمير

٢ . عاشت سميّةُ ماتدري وقد عمَرت
ان ابنَها من قريشٍ في الجماهير

التخريج

ق ٣ الكامل ٢/٤٤
(٢٨٦ هـ)

(٢) فيه ٢/٤٣

وقال : (من الطويل)

١ . سقى الله دارا لي وارضاً تركتها
الى جنب داريْ معقِل بن يسار

٢ . ابو مالك جارٌ لها وابنُ بُرثُنٍ
فيالك جاريْ ذِلة وصَغار

(٢٦) ٢ . صَغَار : ذلة وضعة .

التخريج

ق ٦ محاضرات الادباء ٤/٥٤٠ فيه : (ابن مفرغ) وهو تحريف .

(٥٠٢ هـ)

ق ١٤ ذيل اللآلى ٥٤

قال : (من الوافر)

١ . الا قبح الاله بني زياد
وحيّ ابيهم قُبْح الحمار

- ٢٨ - رَ

التخريج

ق ٣ الاغانى ٢١٤/١٨
(٣٥٦ هـ)

ق ٧ (٣،٥) معجم البلدان (٦٢٦ هـ) ٤٣٧/٣

قال (من الوافر)

١ . سما برق الجُمانة فاستطارا
لعلّ البرق ذاك يَحُور نارا
٢ . قعدت لها العِشاء فهاج شوقى
وذكرني المنازل والديـارا
٣ . ديـاراً للجمانة مُقفِرات
بلِينَ وهِجْن للقلب ادّكارا
٤ . فلم املك دموع العين مني
ولا النفسَ التي جاشتْ مرارا

---

(٢٨) ١ . الجمانة : اخت اناهيد بنت الاعنق عشيقة ابن مفرّغ
سما برق الجمانة : ارتفع وبدا من ناحيتها .
يحور : حار يحور : رَجَعَ
٣ . الادّكار : التذكر .

٥ . فسُرَّقَ فالقُرى من صَهْرَ تاجٍ
فديرَ الراهبِ الطلل القِفارا

٦ . فقلت لصاحبي عرّج قليلا
نذاكِرْ شَوْقَنا الدُّرسَ البَوارا

٧ . بآيــة ماغـدٍ وهـمُ جميعٌ
فكاد الصبُّ ينتحرُ انتحارا

٨ . فقالَ بكوْا لفقدك منذُ حين
زمانا ثم إن الحيَّ سارا

٩ . بدجلةَ فاستمر بهم سفينٌ
تشقُ صدورُها اللُجَجَ الغِمارا

---

٥ . سُرَّق : احدى كــور الاهواز . صهر تاج ودير الراهب : اماكن قريبة منها

٦ . «الدُّرس البوارا» : درس الرسم عفا . ودرسته الريح: فهو دارس وجمعه درس . والبوار كالبائر والبائرة وهو مابار من الارض وهو جمع بائر ايضاً .

٩ . «اللجج الغمارا» : اللُّج : معظم المـــاء كاللجة واللجج جمع لجه .

والغمر : الماء الكثير كالغمير وجمعه غِمار وغمور

١٠ . كأن لم اغنَ في للعَرصات منها
ولم أذْعَر بقاعتها صُوَارا

١١ . ولم اسمع غناء من خليل
وصوت مُقَرْطَقٍ خلَعَ العِذارا

---

١٠ . «اذعر بقاعتها صُوارا»:
اذعر : ذَعَر : اخاف .
القاع : ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام جمعها قِيعٌ وقِيعة وقِيعان .
للصوار . للقطيع من البقر .

١١ . «مُقَرْطَقٍ خلع للعذارا» :
للقُرطق . لبسٌ .
وقَرطعته فتقرطق : البستُه اياه فلبسه .
خلع العذار : وفي المجاز : خلع عذاره ورسنه : اي عدا على الناس بشر .

التخريج

ق ٣ الكامل ٢/٢٤٥
(٢٨٦ هـ) نسبها لابن ميادة

وجاء في هامشه مايلي : « في لـ ، س : ابن مفرغ »
ق ٤ الاغاني (٣٥٦ هـ) ٢/٢٣٧ (من قصيدة -
(لابن ميادة)

قال : (من الطويل)

تفاقد قومي اذ يبيعون مهجتي
بجارية بَهْراً لهم بعدها بَهْرا

---

(٢٩) ١ . المُهجه : الدم او دم القلب والروح
بهرا : البَهر : الكرب والعجب .
وبَهراً له : اي تَعْساً .

التخريج

ق ٨ اللسان ٢٠/٢٠ (فقا)
(٧١١ هـ)

قال : (من الوافر)

لقد نَزَعَ المغيرةُ نَزْعَ سَوْء
وغَرَّق في الفقا سهما قصيرا

(٣٠) ١ . الفُقا : فُقْوةُ السهم : فوقه وجمعه : الفُقا .
والفوق : مجرى الوتر في السهم .

العين

ـ ٣١ ـ عُ

التخريج

ق ٤ الاغانى ٢١٢/١٨

(٣٥٦ هـ)

ق ١٠ (٥، ٦، ٧) معاهد التنصيص (٩٦٣ هـ) ٨/٣

كان ابن مفرِّغ الحميري يهوى اناهيد بنت الاعنق وكان الاعنق دِهقاناً من الاهواز له مابين الاهواز وسُرَّق ومناذر والسُّوس وكان لها أخوات يقال لهن : اسماء والجُمانة فمن ذلك قوله في صاحبته اناهيد من ابيات . (من البسيط)

١ . سيرى اناهيد بالعَيْرين آمنه
قد سلَّم اللهُ من قوم لهم طَبَع

---

(٣١) ١ . العيرين : في معجم البلدان : « بالمدينة جبلين يقال لها عير الوارد والأخر عير الصادر وهمامتقاربان » ولعله ارادهما او اراد مكاناً آخر .
طَبَعُ : الشين والعيب .

٢ . لا بارك الله فيهم معشراً جُنُبا
ولا سقى دارهم قطراً ولا رُبعوا

٣ . السارقين اذا جاعوا نَزيلَهُم
والاخبثين بُطوناً كلما شبعوا

٤ . لاتأمننَّ حِزاميا نزلت بـه
قوم لديهم تناهى اللُّؤم والضَّرَع

٥ . جاور بني خَلَف تحمد جوارهم
الاعظمين دفاعا كلما دفعوا

٦ . والمطعمين اذا ماشَتْوةٌ ازمت
فالناس شتى الى ابوابهم شَرَع

---

٢ . جُنباً : الجار من غير قوم المرء .
رُبعوا : مطروا بالربيع .

٤ . للضرع : اضرعه اذلّه . والضَرَع : الذُّل .

٦ . اذا ماشتوة ازمت : اي اشتد قحطها وقد ازم العـام يازِم ازما وازوماً وسنه ازْمَة وازِمة : اي شديدة
شَرَع : وشرْع : اي سواء او انهم شارعون : اي قاصدون .

٧ . هم خير قومهم ان حَدَّثوا صدقوا
او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

٨ . المانعين مـن المخزاة جارَهم
وللرافعين من الادنَين ماصنعوا

٩ . انزل بطلحة يوماً ان منزله
سهل المباءة بالعلياء مُرتفِعُ

---

٨ . المخزاة : مايقع فيه الانسان من عيب يخزي .

٩ . المباءة : المنزل وقد بوّاه منزلا . وفيه : انزله كأباءه والاسم للبيئة .

التخريج

ق ٤ الاغاني ٢١٦/١٨
(٣٥٦ ه)

اعطى عبدالله بن ابي بكرة ليزيد بن مفرغ مالا فتوجه به الى ابنة اعنق دهقانة الاهواز وحين وصل رامهرمز فنزل بقلعة ابجر فنزلت اليه ابنة الابجر . فقالت : يابن مفرّغ لمن هذا المال فقال : (من الطويل)

١ . حباني عبيدُ الله ياابنة ابجر
بهذا وهـذا للجُمانة اجمـعُ

٢ . يقرُّ بعيني ان اراها وأهلها
بافضلِ حالٍ ذاك مرأى ومسمعُ

٣ . وخُبِّرتها قالت لقد حال بعدنا
فقد جعلت نفسي اليها تَطَلَّعُ

٤ . وقلت لها لما اتاني رسولُها
واي رسولٍ لايضرُّ وينفعُ

٥ . احبك مادامت بنجد وشيجة
وما رُفعت يوماً الى الله أصبع

٦ . واني ملىء ياجُمانة بالهــوى
وصِدْقِ الهوى ان كان ذلك ينفعُ

---

(٣٢) ٥ . الوشيجة: الرابطة . والواشجة الرحم المشتبكة . وقد وشجت بك قرابتُه تشج . واصــل للوشيجة : عرق الشجرة .

التخريج

ق ٣ الشعر والشعراء ٢٧٧
(٢٧٦ ه)

ق ٤ الاغاني (٣٥٦ ه) ١٨/١٩٠

ق ١١ الخزانة (١٠٩٣ ه) ٢/٥١٦

أمر ابن زياد ابن مفرغ فسقي نبيذا حلواً قد خلط معه الشبرم فاسهل بطنه وطيف به على تلك الحال وقرن بهرّة وخنزيرة فجعل يسلح والصبيان يتبعونه ويقولون بالفارسية :

- اين چيست ! ؟

فيقول :

- آبست نبيذأست عُصارات ُزبيبست

سمية روسفيدست !

وجعل كلما جرّ الخنزيرة ضجت فجعل يقول :

(من البسيط)

١ . ضَجَّتْ سُمَيّة لما لزَّها قرني
لاتجزعي ان شرَّ الشيمةِ الجزعُ



(٣٣) ١ . لزَّها قرني : لزّه لزّاً ولززا : شدّه والصقه كألزه .
والقرن : الحبل . والقول كناية عن الشدة
في ملازمته لها .

- ٣٤ - ع

التخريج

ق ٤ (١٨ - ٢٠) الطبري - القسم الثاني ١٩١ (٣١٠ هـ)

(١٩) فيه ١٩٥

(١ - ٧، ٩ - ٢٠) الاغاني (٣٥٦ هـ) ١٨/٢٠٦

(١٨ - ٢٠) فيه ١٨/١٩١

وفيه ١٨/١٩٦

ق ٦ (٨، ٩، ٧، ١٢، ١٤، ١٨، ١٩) حماسة ابن الشجري (٥٤٢ هـ) ١٣٠

ق ٧ (٢-٤، ١٣، ١٤، ١٨-٢٠) معجم الادباء (٦٢٦هـ) ٢٠/٤٦

(١٨ - ٢٠) الكامل في التاريخ (٦٣٠ هـ) ٣/٥٢٢

(١٩) فيه ٣/٥٢٤

(١٢ - ١٨) الحماسة البصرية (٦٥٩ هـ) ٢/٢٩٣

ولاحظ تخريجها.

ق ١١ (٨) شفاء الغليل (١٠٦٩ هـ) ٢٠١

قال يهجو عبيدالله وعباداً: (من الوافر)

١. جرت أمُّ الظباء ببين ليلى

وكلُّ وصالِ حبلٍ لانقطاعِ

٢ . وما لاقيت من ايامُ بؤس
ولا أمر يضيــق به ذراعــي

٣ . ولم تلك شيمتي عجزاً ولؤماً
ولم اك بالمضلَّل في المساعي

٤ . سوى يوم الهجين ومن يصاحب
لئام الناس يغض على القذاع

٥ . حلفت برب مكه لو سلاحي
بكفي اذ تُنازعــني مَتاعي

٦ . لباشر امَّ رأسِك مشرفي
كذاك دَوَاؤنا وَجَعَ الصُدَاع

٧ . افي احسابنا تُزرى علينــا
وانت هُبِلْتَ زائدةُ الكُراع

---

(٣٤) ٤ . الهجين : اللئيم او عربي ولد من أمه جمعها هُجَن وهجناء .
يغض على القِذاع : القذاع والقَذَع : الخنا والفحش اي اغضى على العار وسكت عنه .
٧ . هبلته امه : ثكلته واهتبل الصيد: بغاه. زائدة الكراع: الزياد التي لا فائدة منها .

٨ . أإن غنت حمامةُ بطنِ واد
حماما جاء من طرف اليَفاع

٩ . تبغيّت الذنوب على جهلا
جُنونا ماجُنِنتَ ابنَ اللّكاع

١٠ . فما اسفي على تركي سعيدا
واسحقَ بنَ طلحةَ واتباعي

١١ . ثنايا الوَبْرِ عبدَ بني علاجٍ
عُبيدةَ فقع قرقرةٍ بقاع

---

٨ . اليفاع : اليفع واليَفاع : التل
٩ . تبغيت الذنوب . بغى يبغى بُغاء وبُغى وبُغية وبِغية طلبه ومثله ابتغى وتبغّى واستبغى .
ابن اللكاع : الأمه اللئيمة الحمقاء .
١١ . ثنايا الوَبْر : الوَبْر دابه تشبه السِّنَّور ولعله شبه اسنان عباد باسنانها .
فقع قرقرة : الفقع : البيضاء الرِّخوة من الكمأة . والقرقرة : الارض المطمئنة اللينة . وفي المثل اذل من فقع بقرقرة لانه لايمتنع على من اجتناه او لانه يوطأ بالارجل .
القاع : المنبسط الفسيح من الارض .

١٢ . اذا ماراية رُفِعت لمجد
وودّع اهلُها خير الوداع

١٣ . فأيـ . . . ـي است املك من امير
كذاك يقال للحمق اليراع

١٤ . ولا بُلّتْ سماؤك من امير
فبئس مُعَرّس الركبِ الجياع

١٥ . الم تر اذ تحالف حِلفَ حرب
عليك عُدِدت من سَقَطِ المتاع

١٦ . وكدتَ تموت اذ صاح ابن آوى
ومثلُك مات من صوت السّباع

١٧ . ويوم فتحت سيفَك من بعيد
أضعت وكلُّ امرك للضّياع

١٨ . اذا اودى معاويةُ بنُ حرب
فبشّر شَعْبَ قَعبِك بانصداع

---

١٣ . اليراع : الجبان .

١٤ . مُعَرّس : منزل القوم كذلك المُعرس .

١٨ . فبشّر شعب قعبك بانصداع : الشَعْب : الصدع . القعب : القدح الضخم . الانصداع : الانكسار والسقوط : اي ان امرك سوف يضمحل بعد موته

١٩ . فاشـهد ان امّك لم تباشـر
ابا سفيان واضعةَ القناعِ

٢٠ . ولكن كان أمر فيـه لبْسٌ
على عَجَل شـديد وارتياع

---

١٩ . واضعة القناع : اي لم تفعل كما تفعل الزوجات في خدورهن من التفضل والتمهل لعدم الخوف ولانهن لا يرتكبن اثماً يخشين منه احدا .

٢٠ . فيه لبس : التباس واختلاط .

التخريج

ق ٣ (١٢، ١٣) رسائل الجاحظ ٢/٢٦٠
(٢٥٥ هـ)

ق ٤ (١-١٦) الاغانى (٣٥٦هـ) ١٨/٢٠٣

ق ٦ (٦) الاساس (٣٥٨ هـ) (لبس)

قال يذكر هرب عبيدالله وتركه امه : (من الكامل)

١ . اعُبيدُ هلا كنت اول فارس
يوم الهياج دعا بحتفك داعى
٢ . اسلمْت امك والرماح تنوشُها
ياليتنى لك ليلة الإفزاعِ
٣ . اذ تستغيثُ ومالنفسك مانعٌ
عبدٌ تردده بدار ضياعِ

---

(٣٥) ٢ . الرماح تنوشها : تنالها .
ليلة الافزاع : الخوف والفزع .

٤ . هلا عجوزك اذ تُمَدُّ بثديها
وتصيح ان لاتنزِعُنَّ قِناعي

٥ . انقذت من ايدي العلوج كأنها
ربداءُ مجفِلَةٌ ببطن القاع

٦ . فركبت رأسك ثم قلت ارى العدى
كثروا واخلف موعِدُ الاشياع

٧ . فانجي بنفسك وابتغي نفقاً فما
لي حيلة بك والسلام وداعي

٨ . ليس الكريم بمن يُخلِّف أمه
وفتاتــه بالمنزل الجعجاعِ

---

٤ . تمد بثديها : اي تسحب به وتجر منه .

٥ . العلوج : العلج الرجل من كفار العجــم جمعها : علوج واعلاج .

ربداء مجفلة : ربداء صفة للنعامة اي كأنها نعامــة سوداء خائفة .

٨ . المنزل الجعجاع : ارض الحرب والمعركة .

٩ . حذر المنيّة وللرماح تنوشهُ
لم يرمِ دون نسائه بكُراع

١٠ . متأبّطا سيفا عليه يَلْمَقٌ
مثل الحمار اثرتــه بيفــاع

١١ . لاخير في هَذِرٍ يَهزّ لسانه
بكلامه والقلبُ غير شُجاع

١٢ . لابن الزبير غداة يذمُر منذِراً
اولى بغـاية كلّ يـوم وقـاع

١٣ . واحق بالصبر الجميل من امرىء
كزّ اناملِهُ قصير الباع

---

٩ . لم يرم بكُراع : الكُراع : اسم يجمع الخيل .
١٠ . عليه يلمق : القَباء فارسي معرّب يَلْمَه جمعها : يلامق .
مثل الحمار اثرته بيفاع : كالحمار الذي تدفعه لصعود تـــل .
١٢ . يذمر منذرا : يحثه على القتال .
١٣ . كزّ انامله : منقبض الانامل : اي بخيل .
قصير الباع : كناية عن البخل والتقصير في معــالي الامـــور .

١٤ . كم ياعبيدَ الله عندك من دم

يسعى ليُدركه بقتلك ساعى

١٥ . ومعاشر أنُفٍ ابحت حريمهم

فرَّقتهم من بعد طولِ جِماع

١٦ . اذكر حسيناً وابن عُروة هانئا

وابني عقيل فارسَ المِرباع

---

١٥ . معاشر أنُف : سادة لايحملون الضيم .

١٦ . اذكر حسينا : هو الحسين بن علي بن ابي طالب قتيل عبيدالله بن زياد بن ابيه في كربلاء عام عام ٦٠/٦١ هـ ،

المرباع : المكان الذي ينبت نبته في اول الربيع ولعله اراد اسم حادثة او يوم .

التخريج

ق ٥ معجم ما استعجم ٣/٨١٧

(٤٨٧ ه)

قال (من الوافر)

١ . وما أهل الشَّوِيِّ لنا باهلٍ
ولا راعي المخاض لنا براع

---

(٣٦) ١ . الشَّوى : اسم مكان لم يذكره ياقوت .
المخاض : الحوامل من النوق والعشار التي اتى عليها عشرة اشهر الواحدة خلفة . او الابل يرسل فيها للفحل حتى تنقطع عن الضراب جمع لا واحد له .

التخريج

ق ١٣ التاج ٥/٥٥٨ (هطع)

(١٢٠٥ هـ)

قال (من للوافر)

١ . بدجله اهلها ولقد أراهم
بدجلة مهطعين الى للسماع

---

(٣٧) ١ : مهطعين الى السماع :
المهطع : للذي يقبل ببصره على الشيء لا يُقلع عنه
أو هو المنطلق الى من هتف به .

- ٣٨ - عَ

التخريج

ق ٤ التهذيب ٣/١٤٢ (ودع)
(٣٧٠ هـ)

ق ١٣ التاج (١٢٠٥ هـ) ٥/٥٣٨ (ودع)

قال (من المتقارب)

١ . دعيني من اللوم بعض الدعه !

القاف

ـ ٣٩ ـ قُ

التخريج

ق ٣ (١، ٢) رسائل الجاحظ ٢/٢٧٣
(٢٥٥ هـ)

(١ ـ ٤) للشعر والشعراء (٢٧٦ هـ) ٢٨٠
(١) ادب الكاتب (٢٧٦ هـ) ٤٤٤ (لم يعزه)
والفاخر (٢٩١ هـ) ٢٨٢ .

ق ٤ (١، ٦، ٧) الطبري (٣١٠ هـ) القسم الثاني ١٩٣ ـ ١٩٤ .
(١) تفسير الطبري (٣١٠ هـ) ١٦/١٥٣ .
(١ ـ ٣ ، ٥، ٦) الاغانى (٣٥٦ هـ) ١٨/١٩٦ .
(١) تهذيب اللغة (٣٧٠ هـ) ٢/٦٩ (عدس) وفيه ١٥/٤٥ (ذو)
وللصحاح (٣٩٨ هـ) ٢/٩٤٤ (عدس) .

ق ٥ (١) المخصص (٤٥٨ هـ) ١٤/٨١ .
والعمده (٤٦٣ هـ) ٢/٢٥٨
ونظام الغريب (٤٨٠ هـ) ١٣٠

ق ٦ (١) شرح ديوان ابي تمام (٥٠٢ هـ) ١/٦٧

(٢،٤،٦) الاقتضاب (٥٢١ هـ) ٣٩٥

(١) فيه ٣٩٥ .

(١) شرح ادب الكاتب (٥٢١ هـ) ٣٠١

والانصاف في مسائل الخلاف (٥٧٧هـ) ٧١٧ (ش٤٤٣)

ومجمع البيان (حق ٦) ١/١٥٣

وفيه ٢/٣١٥ و ٤٥٠ (ولم يعزه)

وفيه ٧/٧

(١،٦،٧) الكامل في التاريخ (٦٣٠ هـ) ٣/ ٥٢٤

ق ٧ (١) المفصل (٦٤٣ هـ) ٢/١٦

وفيه ٤/٢٣ و ٧٩

(١،٦،٧) الحماسة البصرية (٦٥٩ هـ) ١/١٧٣

ولاحظ تخريجها .

(١) تفسير القرطبي (٦٧١هـ) ٢/٣٢٧

وفيه ١٢/٢٠

وشرح ابن الناظم (٦٨٦هـ) ٣٤

ق ٨ (١،٨،٧) اللسان (٧١١ هـ) ١٨/٧-٨

(١) فيه ٧/٣٤٧ (عدس)

وفيه ٢٠/٣٤٨ (ذوا)

وشرح شواهد قطر الندى (٧٦١هـ) ١٠٦ (ش٣٣)

وشرح شذور الذهب (٧٦١هـ) ١٤٧ (ش ٦٩)

ومغني اللبيب (٧٦١هـ) ٤٦٢ (لم يعزه)

(عج) اوضح المسالك (٧٦١هـ) ١/١١٦ (ش٥٥)
وفيه ٢/٩١ .
(صد) فيه ٣/١٢٤

ق ٩ (١) حياة الحيوان (٨٠٨ هـ) ٢/١١٥
(٢، ٧، ٨) شواهد العيني (٨٥٥ هـ) ١/٤٤٢
(١) فيه ١/٤٤٢
والاشمونى (٩٠٠هـ) ١/٧٤
(صد) فيه ٢/٤٩٢

ق ١٠ (١ - عج ، ٢ ، ٤) شرح شواهد المغنى (٩١١هـ)
٨٥٩ .
(١) فيه ٨٥٩ .

ق ١١ (١) شواهد العاملي (١٠٣١ هـ) ٤٩
(١ - ٨) الخزانة (١٠٩٣ هـ) ٢/٥١٤
(١) فيها ٢/٢١٦
وفيها ٢/٥١٤
وفيها ٣/٨٩

ق ١٣ (١، ٨، ٧) التاج (١٢٠٥ هـ) ٢/١٨٦ (عدس)
(١) فيه ٦/٥ ٤ (طلق)
وفيه ١٠/٤٣٤ (ذا)

قال لما خرج من الحبس وقد قُرّبت اليه بغلة من بغال البريد فركبها واستوى على ظهرها : (من الطويل)

١ . عدس ما لعباد عليك امارةٌ
أمنت وهذا تحملين طليقُ

٢ . طليق الذي نجّى من الحبس بعدما
تلاحم في دَرْبٍ عليك مَضيقُ

٣ . ذري وتناسي مالقيت فانه
لكل اناس خبطـــة وحريقُ

٤ . قضى لك خمخام بان ضلك فالحقي
باهلك لايؤخذ عليك طريقُ

٥ . فيا بغلة شمّاء لو كنت مادحاً
مدحتك انى للكرام صديقُ

---

(٣٩) ١ . عدس : زجر للبغل .
٢ . تلاحم : ضاق .
٣ . خبطـة : نازلة . او بلية .
٤ . خمخام : اسم الرسول الذي ارسله يزيد
٥ . شمّاء . الاشم : الذي يمر رافعاًرأسه والذي لا يميل الى شيء والمؤنث شماء .

٦ . لعمري لقد انجاك من هوة للردى

امام وحبــل للانام وثيــقُ

٧ . سأشكر مااوليت من حسن نعمةٍ

ومثلي بشكرِ المنعمين حقيقُ

٨ . فان تطرقي باب الامام فانني

لكل كريم ماجد اطروقُ



- ٤٠ - قِ

التخريج

ق ٤ الاغاني ١٨/٢١١ـــ٢١٢
(٣٥٦ ﻫ)

ق ٧ للوفيات (٦٨١ ﻫ) ٣/٣٨٥

لما قدم ابن مفرّغ مع خمخام الى معاوية بعد ان وجهه اليه فانتزعه من عباد بن زياد نزل به على مروان بن الحكم وهو يومئذ عند معاوية فاعطاه و كساه وقام بأمره واسترفد لـــه كل من قدر عليه من بني أبي العاص بن امية . فقال له ابن مفرغ يمدحه من قصيدته :

قال (من الكامل)

١ . واقمتم سوقَ الثناءِ ولم تكُنْ
سوقُ الثناءِ تقامُ في الاسواقِ
٢ . فكأنما جعلَ الالهُ اليكم
قبضَ النفوسِ وقسمةَ الأرزاقِ

---

(٤٠) ٢ . قبض النفوس : اماتتها .
والشاعر هنا قد اسرف في المدح واعطى للمخلوق صفات الخالق سبحانه .

التخريج

ق ٤ (١-٣،٥،٤،٨) الاغاني ١٨/٢١٣
(٣٥٦هـ)
(٣) الصحاح (٣٩٨ هـ) ٤/١٤٩٦ (سرق)
منه ٥/٢٠٥٨ (هزم)

ق ٥ (٨) نظام الغريب (٤٨٠هـ) ٥٧
(٣،٦،٥) معجم مااستعجم (٤٨٧هـ) ٤/١٢٢٥
(٣) فيه ٤/١٢٢٥

ق ٧ (١-٣،٦،٥،٤،٧) معجم البلدان (٦٢٦هـ) ٤/٥٢٧
(٣،٥،٤) فيه ٤/٢٤٩
(٣،٤) فيه ٣/٢٨٧
(١،٣،٤ـــ٧) شرح النهج (٦٥٦ هـ) ١/٢٨٩

ق ٨ (٣) اللسان (٧١١ هـ) ١٢/٢٣ (سرق)
وفيه ١٦/٩٣ (هزم)

ق ١٣ (٤) التاج (١٢٠٥ هـ) ٦/٣٨١ (سرق) و ٣٧٩
(٣) فيه ٩/١٠٤ (هزم)
٦/٣٧٩ (سرق)

قال : (من الطويل)

١ . تعلق من اسماء ما قد تعلّقا
ومثل الذي لاقى من الحب ارّقا

٢ . وحسبك من اسماء نأيٌ وأنها
اذا ذكرت هاجت فؤاد مُعلّقا

٣ . سقى هِزمُ الأرعادِ مُنْبَجِس العرا
منازَلها بالمسرُقان فَسُرّقا

(٤١) ٣ . المسرقان فسُرّقا : سُرّق : احدى كور الاهواز ومدينتها دورق ومسرقان : نهر بخوزستان عليه عدة قرى وبلدان مبدأه من تستر .
هزم الارعاد : شديد صوت الرعد .
منبجس العرا : كثير المطر . بجسَ الماءَ فانبجس اي فجَرَه فانفجر . وانبجست القربة سال ماؤها والعرا جمعها عروة وهو المقبض منها : كناية عن للسحاب للذي يكثر مطره .

٤ . الى الشرف الاعلى الى رَامَهُرْمُز
الى قَريات الشيخ من نهر اربقا

٥ . الى دشت بارينٍ الى الشط كلّه
الى مجمع السُّلان من بطن دورقا

٦ . الى حيث يرقى من دجيل سفينه
الى مجمع البحرين حيث تفرّقا

---

٤ . الشرف الاعلى : يذكر في نجد واليمن ولم يذكر في بلاد فارس

رامهرمُز : مدينة مشهورة كانت بنواحي خوزستان وهي في ايران

نهر اربق : اربق : من نواحي رامهرمز من نواحي خوزستان .

٥ . دشت بارين : قال ياقوت : « مدينة من اعمال فارس بها رستاق ولكن لا بها بساتين ولا نهر . شربهم من مياه ردئة » .

مجمع السُّلان : السُّلان الاودية ذات الشجر ولم يقصد الشاعر هنا الى مكان بعينه .

بطن دورقا : دورق : مدينة في كورة سُرّق .

٧ . الى حيث سار المرء بُسرٌ بجيشه
فقتّل بسرٌ مااستطاع وحرّقا

٨ . بـــلاد بنات الفارسية إنها
سقتنا على لَوْحٍ شرابا مُعتّقا

---

٨ . على لَوْح : على عطش .

اللام

- ٤٢ - لُ

التخريج

ق ٤ (صد) الصحاح ٦/٢٣٤١ (دما)
(٣٩٨ هـ)

ق ٧ (صد) معجم البلدان (٦٢٦ هـ) ٣/٧
ق ٩ (١) القاموس المحيط (٨١٧ هـ) ١/٢٢١ (ساتيدا)
ق ١٣ (١) التاج (١٢٠٥ هـ) ٢/٣٧١ (ساتيدا)

قال (من الوافر)

١ . فدير سَوَى فساتيدا فبُصرى
فحُلوان المخافــة فالجبــالُ

---

(٤٢) دير سَوَى: في معجم ياقوت: «دير السَّوا: بظاهر الحيرة ومعناه دير العدل لانهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون».
ياقوت.
ساتيدا: «ساتيدما... وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال... ويبدو انه وادي يصب في نهرين آمد وميّافارقين...»

. . . .

. . . .

بصرى : في الشام من اعمال دمشق وهي قصبة كورة حَوْران مشهورة عند العرب

حلوان : وهى في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغـــداد .

الجبال : جمع جَبَل اسم علم للبلاد المعروفة باصطلاح العجم بالعراق وهي مابين اصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور والرّى ومابين ذلك من البلاد .

ـ ٤٣ ـ لِ

التخريج

ق ٣ (١٧) الشعر والشعراء ٢٧٨
(٢٧٦ ﻫ)

ق ٤ (١٧) الطبري (٣١٠ ﻫ) القسم الثاني ١٩٣
والتشبيهات (٣٢٢ ﻫ) ٢٧٣
والزينة (٣٢٢ ﻫ) ١/١١٣
(١-٣٢) الاغاني (٣٥٦ ﻫ) ١٨/١٩٢-١٩٣
(١٧) فيه ١٨/١٩٠

ق ٧ (١٧) الكامل في التاريخ (٦٣٠ ﻫ) ٣/٥٢٤
والوفيات (٦٨١ ﻫ) ٥/٣٩٢

ق ١١ (١٧) الخزانة (١٠٩٣ ﻫ) ٢/٢١٥ و ٥١٥

مجهول ـ (١٧) مجموعة المعاني ١٧٨

قال يذكر ما فعل به ابن زياد : (من الخفيف)

١ ـ دار سلْمى بالخَبْتِ ذي الاطلال
كيف نومُ الاسير في الاغلال

---

(٤٣) ١ . الخبت : الخبت في اللغة المتسع من بطون الارض وهو مكان بالشام ولعله قصده .

٢ . اين مني السلام من بعد نأي
فارجعـــي لي تحيّتي وسؤالي

٣ . اين مني نَجائبي وجيادي
وغزالي سقى الإلهُ غزالي

٤ . اين لا اين جُنّتي وسلاحي
ومطـــايا يسّرتها لارتحـــالي

٥ . هدم الدهر عرشنا فتداعى
فَبَلينا اذ كلُ شيء بالي

٦ . اذا دعـــانا زوالُه فاجَبْنـــا
كل دنيـــا ونعمـــةٍ لـزوال

٧ . ام قضينا حاجاتِنا فالى المو
ت مصير الملوك والاقيال

---

٣ . نجائبي : جمعها : نجيب ونجيبة وهـــي الناقـة الكريمة .

٤ . جُنّتي : الجُنة : كل ما وقاك . والجُنان والجُنانـة والمِجَنّ والمِجنة : التُرْس .

٧ . الاقيال : جمعها قَيْل وهو الملك او من ملوك حمير او هو دون الملك الاعلى ومثله المِقْوَل . والجمع . أقيال واقوال ومَقاوِل ومَقاوِلة . واقتال عليهم : احتكم .

٨. لا وصومي لربّنا وزكاتي
وصلاتي ادعو بها وابتهالي

٩. ما اتيت للغداة امراً دنيّا
ولدى الله كابر الاعمال

١٠. ايها المالك المُرهِّب بالقتـ
ـل بلغت النَّكال كلَّ النكال

١١. فاخشَ ناراً تشوي الوجوه ويوماً
يَقذِفُ الناس بالدواهي الثقال

١٢. قد تعديت في القِصاص وادركـ
ـت ذُحُولا لمعشر اقتالِ

١٣. وكسرت السِّنَّ الصحيحة منّي
لاتَذِلَنْ فمُنكَرٌ إذلالي

---

١٠. النَّكال : نكّل به تنكيلا : صنع به صنيعا يحذرُ غيره والنكال والنُكلة : مانكّلت به غيرك .

١٢. الذُحول : الذَحْل : الثأر او العداوة والحِقد والجمع : اذحال وذُحول .
الاقتال : جمعها قِتلٌ وهو العدو .

١٤ . وقرنتم مع الخنازير هِراً
ويميني مغلولة وشمالي

١٥ . وكلاباً تنتهشنني من ورائي
عجب الناس مالهنّ ومالي

١٦ . واطلتم مع العقوبة سَجْني
فكم للسجن او متى ارسالي

١٧ . يغسل الماءُ ماصنعت وقولي
راسخ منك في العظام البوالي

١٨ . او قبلتَ الفِداءَ او رُمت مالي
قلت : خذه فدى لنفسي مالي

١٩ . لو بغيرى من معشر لعب الدهـ
ـر لما ذمّ نصرتي واحتيالي

٢٠ . كم بكاني من صاحب وخليل
حافظِ الغيب حامداً لخصالي

٢١ . ليت اني كنت الحليف للخْمٍ
وجُذام او طيىء الاجبال

٢٢ . بدلا من عصابة من قُريش
اسلموني للخصم عند القتال

٢٣ . للبهاليلُ من بني عبد شمس
فضلوا للناس بالعُلا وللفعال

٢٤ . وبنو للتَّيم تيمِ مُرّةَ لما
لمع الموت في ظلال للعوالي

٢٥ . منعوا البيت بيت مكة ذا الحِجـْ
ـرِ اذ للطيرُ عُكّفٌ في للظلال

٢٦ . وللبهاليل خالـد وسـعيد
شمس دَجْن وَوُضّحٌ كالهلال

٢٧ : في الأرومات وللذُّرا من بني العيـ
ـص قُروم اذا تُعَدُّ المعالي

٢٨ . كنت منهم ماحرّموا فحرام
لم يُراموا وحِلُّهم من حلالي

---

٢٣ . للبهاليل : جمعها بُهلول وهو للسيد الجامع لكل خير او للضحّاك !

٢٧ . الارُومات والاروم : جمعها أرومة واُرومة : الاصل
الذُّرا : جمعها ذِروة وذُروة : اعــلاه . وتـذريتها : علوتها .

٢٩ . وذوو المجد من خزاعة كانوا
اهل وُدّي في الخصب والامحال

٣٠ . خذلوني وهم لذاك دَعَوْني
ليس حامي الذِّمارِ بالخذّالِ

٣١ . لاتدعني فداك اهلي ومالي
ان حبليك من متان الحِبال

٣٢ . حسرتا اذا اطعت فيك غُواتي
وعصيت النّصيح ضَلّ ضلالي !

---

٢٩ . الامحال : المحل : الشدة والجدب وانقطاع المطر ومكان ماحل . وارض مَحْل ومحْله وممحلة ومُمحِل .

التخريج

ق ٣ (١) طبقات الشعراء ٢٠٠
(٢٣١ هـ)

ق ٤ (١) امالي الزجاجي (٣٤٠ هـ) ٤٣
والاغاني (٣٥٦ هـ) ١٨/١٩٠ و ٢٠٠

قال (من الطويل)

١ . وما كنت حجّاما ولكن احلني
بمنزلةِ الحجام نأيي عن الاهل

التخريج

ق ٥   معجم ماستعجم ٣/٧٥٤

(٤٨٧ هـ)

قال (من الوافر)

١ . اتأمَلُها ودونك دير لُبّى
فَحَرَّةُ فالسماوة فالمطالي

(٤٥)   ١ . دير لُبّى : ويروى لُبْنى وهو دير قديم على جانب الفرات بالجانب الشرقي منها وهو من منازل بني تَغلب .
المطالي : وهو موضع بنجران .

الميـم

- ٤٦ - م

التخريج

ق ٤   الاغاني ١٨/٢١٦
(٢٥٦ هـ)

قال يمدح عبيدالله بن ابى بكرة : (من الطويل)

١ . يسائلني اهلُ العراق عن الندى
فقلت عبيدُالله حِلفُ المكارم

٢ . فتى حاتمىّ في سجستان رحْلُه
وحسبُكَ جودا ان يكون كحاتم

٣ : سما لينالَ المكرُمات فنالها
بشَدّةِ ضرْغام وبَذْل للدراهمِ

---

(٤٦)   ٣ . للضرغام : والضّرْغم وللضِرغامة : الاسد .

٤ . وحلمٍ اذا ما سَوْرَةُ الحِقدأُطلقت
حُبا القوم عند الفادح المُتفاقم

٥ . وان له في كل حي صنيعةً
يُحدثها للرُكبانُ اهلَ المواسم

٦ . دعاني اليه جـودُه ووفاؤه
ومن دون مَسراه عُدَاةُ الاعاجم

٧ : فلم ابقَ الا جمعة في جواره
ويومين حَلاَ من أليةِ آثم

---

٤ . سورة الحقد : شدته .

اطلقت حبا القوم : كنـاية عن ضياع الحلم ونفاذ الصبر .

الفادح المتفاقم : الأمر الشديد المتزايد .

٥ . الصنيعة : جمعها صنائع : وهـو الاحسان ومثله الصنع . وصنع اليه معروفاً . صُنعاً وصنع به صنيعاً قبيحاً : فعله .

٧ : الألية : القسم .

٨ . الى ان دعاني زانه الله بالعُلا
فأنبت ريشي من صميم القوادم

٩ : وقال اذا ماشئت يابن مفرِّغ
فعُد عودةً ليست كأضغاث نائم

١٠ . فقلت له . لايُبعد الله دارَه
اعود اذا ماجئتكم غير حاشم

١١ . واحمدتُ وردي اذ وردت حياضه
وكل كريم نُهزَةٌ للاكارم

---

٨ . القوادم . والقدامى : اربع او عشر ريشات في مُقدَّم الجناح الواحدة قادِمة .
٩ . الاضغاث : اضغاث احلام : رؤيا مختلطة وهنا كنايه عن الزيارة العجلة التي اختلطت بزيارة آخرين .
١٠ . حاشم : الذي يحتشم وهي للذي يستحي وينقبض واحشمه : اخجله . واني لاتحشم منه : تحشما : اتذمم منه واستحي والحاشم والحشِم : المحتشم .
١١ . وردَت حياضه : كناية عن الافادة من رفاده ومن عطائه .
النُهْزَة : الفرصة . وانتهزها : اغتنمها .

١٢ : فاصبح لا يرجو للعراق واهله
سواه لنفع او لدفع العظائم

١٣ . وان عبيدالله هنّأ رفده
سراحا واعطى رفده غير غانم

---

١٣ . هنأه جعله هنيئاً . والهنى والمهنأ : ما اتاك بلا مشقة وقد هنيء وهنوء هناءة .
السُرح والسَراح : العطاء بلا مطل .

التخريج

ق ٤ الاغاني ٢١٩/١٨
(٣٥٦ هـ)

ق ٦ لباب الآداب (٥٨٤ هـ) ١٣٧

وقال يمدح ابن ابي بكرة ايضاً : (من السريع)

١ . لو شئتِ لم تَعْنى ولم تنصبي
عِشْتِ باسباب ابي حاتمِ

٢ . عشت باسباب الجواد الذي
لايختم الامـــوال بالخاتَم

---

(٤٧) ١ . تعنى : تهمي وعناه الأمر يعنيـــه ويعنوه عِناية وعَناية :أهمه . واعتنـــى به : اهتم وعُنـي عنايـــة

٣. من كفٌ بُهلولٍ له غُرّةٌ
ما إن لمن عاداه من عاصم

٤. المطعم الناس اذا حاردت
نكباؤها في الزمن للعارم

٥. والفاصل الخطة يوم (اللّحا)
للامر عند الكُرْبة للازم

٦. جاورتــه حيناً فاحمدتُه
أثنى وما الحامد كاللائم

---

٤. حاردت نكباؤها:
النكباء: ريح انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصَّبا والشَّمال.
وحاردت نكباؤها: اي قل مطرها ومثله حاردت السنة اي قــلّ ماؤها. وحــاردت الناقــة: اي قل لبنها.
للعارم: للشديد.

٥. في لباب الأداب: «اللحا» اي الملاحاة وعلــق شارحه «في الاغاني (اللجا) بالجيم وهو تصحيف لامعنى له هنا».

٧. كم من عدو شامت كَاشح
اخزيته يوماً ومن ظالم

٨. اذقته الموت على غِرَّةٍ
بأبيض ذي رونق صارم

